

خيانة قطر



هجوم غربي على تشافي
لدعمه قطر



المسلسلات القطرية
دراما تقطر دماً

«40»

«41»

31

www.albayan.ae

19 رمضان 1438 هـ | 14 يونيو 2017 م | العدد 13510

الأربعاء

كرة الحل في ملعب قطر



الإمارات: المزيد من الضغط الاقتصادي إذا لم تغيّر الدوحة موقفها وسلوكها

الجبير: قطر ليست تحت الحصار

■ السعودية مستعدة لإرسال المواد الغذائية والمساعدات الطبية إلى الشعب القطري

■ القيود مقتصرة على «الخطوط القطرية» والطائرات المملوكة لها فقط

■ تعنت الدوحة يزعزع اقتصادها وإغلاق مصنعين للهيليوم

■ عواصم - البيان، وكالات

كما هو ديدن إعلامها التأمري، ومنذ الأزمة الأخيرة التي اقترفتها بدها، تلعب قطر على وتر العاطفة، وتختزل الإجراءات الهادفة إلى إعدادتها لجادة الصواب بمفردة لا علاقة لها بواقع الحال، وهي «الحصار». يحاول حكام الدوحة، وهم يسعون لتدويل أزمة صنعوها هم، أن يظهروا الإجراءات السيادية باعتبارها «حصاراً» يستهدفها، الأمر الذي دفع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى وضع النقاط على الحروف عبر الإعلان أن قطر ليست محاصرة، إذ إن أجواءها مفتوحة، كما أن أجواء الدول التي اتخذت قرارات المقاطعة مفتوحة أيضاً إلا للطيران القطري والمسجل في قطر، وأكثر من ذلك، أبدى الجبير استعداد المملكة لإرسال مواد غذائية وطبية إلى قطر إذا لزم الأمر، معتبراً أن كرة حل الأزمة موجودة في الملعب القطري، وهو الموقف الذي أثنى عليه معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، بقوله إن تصريحات وزير الخارجية السعودي بشأن قطر لخصت الموقف، وأضاف معاليه في تغريدة على «تويتر»: «كلام واقعي عاقل يعزز موقع السعودية ودورها، والمفتاح هو نبذ سياسة دعم التطرف والإرهاب»، فيما اعتبرت واشنطن أن الأزمة لا تؤثر في العمليات العسكرية الأميركية في المنطقة.

لا أبعاد عسكرية

وأكد سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في واشنطن، يوسف العتيبة، أمس، إنه لا توجد أبعاد عسكرية لما يجري القيام به في الوقت الحالي مع قطر، وأوضح العتيبة أنه جرى التأكيد للولايات المتحدة، أن الخطوات المتخذة، لن تؤثر في عمليات قاعدة العديد في قطر، وأضاف أن لائحة بالأمور المطلوبة من قطر، سيتم تسليمها إلى الولايات المتحدة عما قريب. وأكد الدبلوماسي الإماراتي أن المزيد من الضغط الاقتصادي قد يفرض على قطر إذا لم يتغير موقفها أو سلوكها السياسي.

لا حصار

الجبير أكد أن السعودية لا تفرض حصاراً على قطر، وهي استعداد المملكة لإرسال مواد غذائية إليها. وأثناء محادثات مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، أكد أن الخطوات المتخذة ضد قطر معقولة. وقال فيما وقف تيلرسون إلى جانبه في واشنطن: «لا يوجد حصار على قطر، قطر حرة التحرك، موانئها مفتوحة ومطاراتها مفتوحة». وأضاف: «كل ما فعلناه أننا حرمانهم من استخدام أجوائنا، وهذا حقنا السيادي». وأوضح أن «القيود على استخدام الأجواء السعودية مقتصرة على الخطوط الجوية القطرية وعلى أية طائرات مملوكة لقطر فقط، ولا تشمل

قطر.. رهانٌ خائب وتلفيق مستمر

مر أسبوع على إعلان السعودية والإمارات والبحرين مصر قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، ومعه بدا من الواضح أن الدوحة لا تريد لها سحابة صيف تمر بسلام بين الأشقاء، إذ لم تال الدول الأربع ومن أيد قرارها من دول، جهداً في كشف حقيقة الموقف القطري الداعم للإرهاب بالوثائق والأدلة وحتى الأسماء، فيما لم يأت رد الدوحة بجديد، بل على النقيض رمت بأفكار تصل إلى حد التلفيق أمام الرأي العام العالمي.

بيانات إنشائية

تري الدوحة أن سلطنة عُمان والكويت أفشلنا الجهود لعزلها، إلا أن الوقائع على الأرض تشي بغير ذلك، إذ إن الكويت حاولت إقناع الدوحة بالاستجابة لمطالب أشقائها ولم تفجح، وكأنها تلقي الكرة في الملعب القطري الذي لم يرد على الجهود الكويتية سوى بيانات إنشائية لا تحمل موقفاً. فيما لم تبد عُمان في أي من مراحل الأزمة ما يفشل جهود أشقائها أو حتى يتعاطف مع قطر.

تمويل إرهابي

لا تخالف الصفقات التجارية والتعاون الاقتصادي بين الدول أي قانون وهو الأمر الذي نسبته قطر، إنما المخالف بالفعل هو تمويل الجماعات الإرهابية، و تمويل طرف في أزمة سياسية في بلد على حساب طرف وما مصر وليبيا واليمن سوى أبرز شواهد على التمويل القطري غير المحدود للإرهاب وتنظيماته.

صبر أشقاء

تري قطر في الإجراءات التي اتخذتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر تصعيدية.. إلا أنه من الواضح أنه ما تزال في الجعبة الكثير الذي على قطر أن تواجهه إقليمياً ودولياً، ولا سيما أنه لا يبدو أنها استوعبت ولأكثر من عشرين عاماً أن الحلم الذي يتمتع به أشقاؤها صبر عليها وليس ضعفاً أو ليناً يبدبه الشقيق الأكبر على الأصغر عند عقوفه.

تزويج

حاولت الدوحة التزويج لأعمال مؤسساتها التي وسمت بالإرهاب منذ سنوات بصفتها مؤسسات خيرية، لكن الأدلة أثبتت غير مرة أن ما تصفها قطر بالأعمال الخيرية لا يعدو دورها دور سمسار سلاح أو ممول لأعمال إرهابية.

خداع

يبدو أن قطر في كل تبريراتها الخيالية لمواقفها المثبتة في دعم الإرهاب، تنسى أنه ليس باستطاعتها خداع كل الناس كل الوقت، بعد أن نجحت في خداع بعضهم بعض الوقت.

أية جهة أخرى».

وأشار إلى أن «موانئ قطر مفتوحة، وليست محاصرة، تستطيع قطر إدخال وإخراج السلع متى رغبت في ذلك. هم لا يستطيعون استخدام مياها الإقليمية فقط». وأكد أنه تم تخفيف إغلاق الحدود للسماح بلم شمل العائلات، وأن السعودية سترسل الأغذية والمساعدات الطبية في حال الضرورة.

وفي تصريح لـ«سكاي نيوز عربية»، أعرب الجبير عن أمله أن تسود الحكمة والمنطق السياسة القطرية، فتتجاوب الدوحة مع دول الجوار، قائلاً: «نأمل أن تتجاوب قطر مع مطالبنا كي نتجاوز هذه الأزمة». وأضاف أن الحل في يد قطر، ذلك أن الانفراج يتوقف على مدى استجابتها لمطالب وقف دعم التطرف والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، مجدداً التأكيد أن حل الأزمة يكون في الإطار الخليجي.

تحرك دبلوماسي

ويجتمع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون مع وزراء خارجية الإمارات والسعودية والكويت، الأسبوع الحالي، حيث يحض نظراءه في جميع هذه الاجتماعات على اتخاذ خطوات فورية لتخفيف التوترات الحالية، والتوصل إلى حل سريع عبر الوساطة، كما يشير إلى أن التوصل إلى حل سريع سيكون في مصلحة منطقة الخليج عموماً، ومصلحة المملكة المتحدة كذلك.

لمصلحة قطر

وأكد المفتي العام للسعودية، رئيس هيئة كبار العلماء، رئيس اللجنة الدائمة للإفتاء، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، أن القرارات التي اتخذت بحق قطر مبنية على الحكمة والبصيرة، وفيها فائدة للجميع، «لإخواننا القطريين قبل غيرهم». ونقلت هيئة كبار العلماء، عبر حسابها على «تويتر»، قول المفتي إن «المملكة بلد إسلامي مستقيم، ولها عمل كبير في خدمة المسلمين، وتضميد جراحهم في أي مكان». وشددت الهيئة على أن «المملكة العربية السعودية تأسست على الكتاب والسنة، ونحن مع ولاة أمرنا في كل ما يروونه مصلحة للبلاد والعباد، وهذا مقتضى البيعة الشرعية».

وقالت مصادر إن قطر، أغلقت مصنعها لإنتاج الهيليوم بسبب المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها عليها بعض الدول العربية. وقال مسؤول في قطر للبترول إنه تم إغلاق مصنع الهيليوم اللذين تشغلها راس غاز التابعة لقطر للبترول المملوكة للدولة لأن السعودية أغلقت حدودها مع قطر وهو ما يمنع الصادرات بطريق البر. وقال فيل كرونبلوث رئيس شركة كورنبلوث هيليوم كونسلتينج للاستشارات إن مصادره أكدت إغلاق المصنعين.

لائحة مطالب من الدوحة تسلم قريباً إلى الولايات المتحدة

العتيبة:ازدواجية قطر لا يمكن أن تستمر وعليها اتخاذ إجراءات حاسمة



لا أبعاد عسكرية لخطواتنا

كانت بالكامل مع الحرب على التطرف والعدوان، أم لا؟.

دعم متطرفين

وقال العتيبة في مقاله: «دعمت قطر المتطرفين وأوتهم لسنوات. ففي منتصف التسعينيات أوت الإرهابي الشهير خالد شيخ محمد، الذي أصبح فيما بعد العقل المدبر لهجمات الحادي عشر من سبتمبر، والآن تستضيف وتروج للزعيم الروحي للإخوان يوسف القضاوي، ولخالد مشعل زعيم حماس، وهي منظمة مصنفة إرهابية في أميركا». وأشار إلى أنه «الأسبوع الماضي، صنت الإمارات ودول عدة، القضاوي، ومعه 58 شخصاً و12 مؤسسة، كداعمين للإرهاب، والكثير من هؤلاء يعيش في

المتطرفين ذاتهم».

وأشار إلى أنه «عندما اتخذت الإمارات العربية المتحدة ودول مماثلة إجراءات دبلوماسية واقتصادية تجاه قطر الأسبوع الماضي، لم يكن ذلك قراراً اتخذ على عجل أو بخفة، لكن وراءه تراكم سنوات من تصرف قطر المثير للذهول، الذي يشكل خطراً على الولايات المتحدة والإمارات وقطر نفسها، فقطر تحصد ما زرعت».

وجاء في المقال: «قالها الرئيس ترامب بوضوح يوم الجمعة، حان الوقت لمطالبة قطر بالتوقف عن دعم التطرف. نقول لقطر، نريدك أن تعودى إلى صف الدول المسؤولة». وأردف السفير الإماراتي: «لا يمكن لازدواجية قطر أن تستمر. عليها الآن أن تقرر إذا

تحذيرات من تمويل قطر لمساجد المتطرفين

في أوروبا، ذاكراً قطر وتركيا بالاسم في هذا السياق، ومشيراً إلى التمويل الأجنبي عموماً، خاصة من منطقة الخليج.

وفي مقال له بصحيفة «زود دويتشه تساتونغ» بعنوان «نحن ضدهم»، انتقد أوغوست هانغز الإسلام السياسي، خاصة مشيراً إلى خطورة الدور القطري، ودور تنظيم الإخوان الإرهابي في هذا الشأن. وطالب المدير السابق للاستخبارات الألمانية، أوغست هانغز، بضرورة وقف تمويل المساجد التي تروج للتطرف في أوروبا كجزء من جهد مكافحة الإرهاب

الأوروبيين في مجتمعاتهم وقبولهم القيم والمثل السائدة في المجتمعات الأوروبية. وأضاف مدير المخابرات الألمانية السابق حول التمويل من قطر: «يتم ذلك من خلال تبرعات المواطنين الأغنياء ومنح المؤسسات الدينية والوزارات الدينية من دول الخليج مثل دولة قطر، التي تنتهج أجندة أو مخططاً استراتيجياً بهدف القيام بالعمل التبشيري ونشر الإسلام في أوروبا».

وفصل كيف أن المؤسسة الدينية في تلك الدولة الصغيرة الغنية» تتبع منهجاً

تستقبل الأميركيين ثم تشيطنهم

قطر مشكلة لواشنطن والعرب معاً

■ واشنطن – وكالات

كتب مؤسس ورئيس لجنة العلاقات السعودية الأميركية في واشنطن والمعروفة اختصاراً باسم سابرak، سلمان الأنصاري، مقال رأي في صحيفة «ذا هيل» الأميركية يستعرض فيه الأسباب التي تجعل من قطر مشكلة لجيرانها العرب لكن للولايات المتحدة أيضاً. فالدوحة «تقيض» بالسياسات الجديدة في عدة مجالات أهمها على المستوى السياسي الداخلي وعلى مستوى تمويلها للإرهاب، لكن هذه السياسات وصلت إلى نقطة «الغليان» بسبب دعم قطر للإرهاب الإقليمي والدولي.

وذكر الأنصاري أيضاً بدعم قطر للنصرة التي لا تصنفها الدوحة منكمظمة إرهابية، وقد سوقت لها بعد تغيير اسمها لجهة فتح الشام من خلال استضافة الجولاني على «الجزيرة».

ويذكر الأنصاري بأن السعودية والإمارات والبحرين ومصر واليمن وموريتانيا والمالديف ردت على سلوك الدوحة بقطع جميع العلاقات الدبلوماسية معها، مرجحاً التحاق مزيد من الدول بمسار معاقبة قطر.

انقلاب عشري

تاريخياً، شهدت هذه الدولة الصغيرة خمسة انقلابات سياسية في خمسين سنة، بمعادلات انقلاب كل عشر سنوات، العلاقة بين هذه الانقلابات وعائلة آل ثاني أصبحت جزءاً راسخاً من «فلسفتها السياسية الداخلية». لكن مشكلة قطر الخطيرة بدأت حين أطاح الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والد الحاكم الحالي الشيخ تميم، أباه سنة 1994. وحاولت قطر تصدير هذا النوع من الممارسات إلى الدول المجاورة. يشرح الأنصاري هذه السياسة بالإشارة إلى أنها، بحسب ظنهم، ستصنع موقفاً أقوى لقطر ويعجلها تكسب مزيداً من النفوذ. وراهنّت الدوحة على نجاح المشعدين في العالم العربي فراحت تؤمن دعماً جلياً للإخوان. وبالنسبة للأنصاري، تبدأ القصة مع



■ زعيم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ضيفاً على شاشة «الجزيرة» | أرشيفية

تسعينات القرن الماضي، حين كان الإعلام العربي ضعيفاً بل غائباً. لذلك استغلت قطر هذا الفراغ الإعلامي فأطلقت قناة الجزيرة لدعم الشعوب، لكن في حقيقة الأمر، كانت تدعم حصراً الثورات للإطاحة بالحكام العرب واستبدالهم بحكام إسلاميين وخصوصاً من الإخوان المسلمين.

منصة للقاعدة

وكانت القناة أيضاً أول منصة لبث فيديوهات القاعدة وعملياتها وخطابات زعمائها بمن فيهم أسامة بن لادن. وألبت الجزيرة الرأي العام الرياض ضد أميركا فيما اقتعدت الرياض السماح بوجود قواعد عسكرية في السعودية. كما قامت بضخ مشاعر العداء لدى المسلمين تجاه السعودية عبر الادعاء بأن الأخيرة «خانت» الأمة الإسلامية لسماحها بالوجود العسكري الأميركي في المنطقة. ويكتب الأنصاري عن إقناع قطر للأميركيين، بعدما أغلقوا قواعدهم العسكرية في السعودية، كي يفتتحووا مراكز عسكرية لهم على أراضيها.

ومنذ ذلك الحين، وسعت الدوحة دعمها للمتطرفين والميليشيات. من هنا، سوقت قطر نفسها للأميركيين كوسيط بين واشنطن وهذه المنظمات، ما يجعل هذا غريباً بالتحديد هو أن قطر بعدما دفعت

بالقواعد الأميركية للانتقال إليها، عملت عبر القوة الناعمة على شيطنة أميركا أمام الجمهور العربي. وأضاف الأنصاري: «لقد عوملت قطر بطريقة ما على أنها ولاية أميركية متمتعة بحق حرية التعبير، على الرغم من أن هذه الدولة حكمت على مواطنين سابق بالسجن المؤبد بسبب قسيدة انتقد حاكم قطر».

تخريب إقليمي

بعد فشل قطر في تحقيق طموحاتها في مصر عقب سقوط الرئيس السابق محمد مرسي، استمرت في تأمين الدعم المباشر للإخوان في مصر والمجموعات المسلحة في سيناء، من دون نسيان «حماس» أيضاً. وذكر الأنصاري أيضاً بدعم قطر لجهة النصرة التي لا تصنفها الدوحة منكمظمة إرهابية، وقد سوقت لها بعد تغيير اسمها لجهة فتح الشام من خلال استضافة الجولاني على «الجزيرة». ومع دعم قطر لهذا الفصيل الخطير، يؤكد كاتب المقال أن جهد واشنطن لتوحيد المعارضة المعتدلة في سوريا تمّ خنقه.

تمويل الإرهاب

أعربت إدارة أوباما السابقة عن مخاوفها عبر وزارة الخزانة الأميركية ومؤسسات أخرى، تجاه تمويل قطر للإرهاب. وكيل وزارة الخزانة الأميركية

الدوحة عملت على إضعاف

الجيش الوطنية وتفكيكها

■ عواصم – البيان، وكالات

انتهجت قطر في سعيها لإضعاف الدول العربية بغرض السيطرة وبسط النفوذ استراتيجية تقوم على تفتيت وتفكيك الجيوش الوطنية العريقة والاستعاضة عنها بميليشيات إرهابية تكون الغلبة والقيادة فيها لجماعة «الإخوان» ويبدو ذلك واضحا لدى قطر التي دعمت الميليشيات في عدد من البلدان وهاجمت جيوشها. لم تعد مفارقة مثلاً أن رهان الدوحة قد خاب في ليبيا، بتشكيل ميليشيات هنا وهناك، لإبقاء السيطرة لها وحدها، وسط تحريك الجماعات المسلحة كدمى، لكن نشوء الجيش الوطني ونهوضه بمعركة الكرامة هناك، كان الصخرة التي تحطمت عليها أحلام قطر. أما في مصر التي فشلت فيها الخطط القطرية، فسعيها لإضعاف القوات المسلحة المصرية باد للقاصي والداني، فمنذ إطاحة نظام الإخوان في مصر عام

■ اعداد: فائق صبح

تكشف تجاذبات الأزمة القطرية المتشعبة عن ستاتيكو أبعد ما يكون عن روعة في فنجان ظنت الدوحة أنه يمكن لفلقتها بمناشدة أممية، أو تنظلم أو إمعان في التعنت، وسط أحاديث عن نوع من الإذعان الدوحي سعيًا لتسوية تحفظ ماء الوجه. فبعد أن بُت إيواء قطر الجماعات الإرهابية وتمويلها، لا سيما طالبان المسؤولة وفقاً لمارك دوبويتز، المدير التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطية، عن مقتل ثلاثة جنود أميركيين الأحد الماضي، طالعنا الصحف التركية بأخبار تشير إلى إقدام الشرطة القطرية على اعتقال عائلة مؤلفة من خمسة أشخاص موالية لجماعة فتح الله غولن المناهضة للحكم التركي،

الجبير: ق

لتزوي

■ عواصم – البيان، وكالات

أكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بشأن قطر، لخصت الموقف. وأضاف معاليه في تغريدة على «تويتر»: «كلام واقعي عاقل يعززه موقع السعودية ودورها، المفتاح هو نبذ سياسة دعم التطرف والإرهاب». فيما اعتبرت واشنطن أن الأزمة لا تؤثر على العمليات العسكرية الأميركية في المنطقة، في وقت تحدّثت صحيفة إسبانية عن لحظات رعب وقلق في الدوحة.

وكان الجبير أكد أمس أن السعودية لا تفرض حصاراً على قطر، مؤكداً استعداد المملكة لإرسال مواد غذائية إليها. وأثناء محادثات مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، أكد الجبير أن الخطوات المتخذة ضد قطر معقولة، وقال فيما وقف تيلرسون إلى جانبه في واشنطن «لا يوجد حصار على قطر. قطر حرة التحرك. موانئها مفتوحة ومطاراتها مفتوحة». وأضاف «كل ما

قرقاش اعتبر تصريحات وزير الخارجية السعودي تلخيصاً للموقف

قطر ليست تحت الحصار ومستعدون
دها بالمواد الغذائية والطبية

والدعم للجماعات الإرهابية مثل جماعة الإخوان وحركة حماس، وأيضاً وفقاً لوزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة فإن قطر عليها أن تنأى بنفسها عن إيران. وترى الصحيفة أن توسع قطر كمرکز للتطرف دعماً لوجوه بارزة في الإخوان و«القاعدة» ومتطرفين في الحرب السورية، كما تم ربط الحكومة القطرية بالتمويل المباشر لجهة النصر في سوريا. وتوقعت الصحيفة أن أوروبا عليها اتخاذ موقف أقوى تجاه الدوحة لدعمها المتطرفين، وخاصة أن قطر تستضيف يوسف القرضاوي مدير المجلس الأوروبي للفتوى والأبحاث الذي يتخذ من أيرلندا مقراً له.

انقلاب

كشف النائب التركي عن حزب العدالة والتنمية، برهان كوزو، عن أن قطر كانت ستشهد انقلاباً في حال توجه الأمير تميم بن حمد آل ثاني إلى الولايات المتحدة الأميركية قبل بضعة أيام. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وجه دعوة مفاجئة إلى أمير قطر في أعقاب قرار بعض الدول العربية وغير العربية، بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، لكن الأخير رفض الدعوة. وقال النائب التركي كوزو: «لو كان الأمير تميم توجه إلى البيت الأبيض لكانت قطر ستشهد محاولة انقلابية».

لا تأثر
إلى ذلك، قال رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة إن الخلاف بين قطر ودول عربية أخرى لا يؤثر على العمليات العسكرية الأميركية. وأضاف الجنرال جوزيف دانفورد أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ «نتابع ذلك عن كثب لكننا نحصل على تعاون جيد من جميع الأطراف للتأكد من أن بمقدورنا مواصلة التنقل بحرية من وإلى قطر». وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قالت الأسبوع الماضي إن العمليات العسكرية الأميركية ضد تنظيم داعش لم تتأثر لكن ذلك «يعرقل» قدرتها على التخطيط للعمليات على الأمد الطويل. في الأثناء، قالت صحيفة «لابانجورديا» الإسبانية في تقرير لها تحت عنوان «قطر.. الأخ الضال» إن قطر تشهد حالة من الخوف وعدم اليقين في ظل المقاطعة العربية لها.

وتضيف الصحيفة أنه بعد أسبوع من شد وجذب في سياق الأزمة، أصبح واضحاً أن الإمارة الصغيرة ستخضع لمطالب الحلفاء العرب وستكون مستعدة للتعاون من أجل الخروج من أسوأ أزمة دبلوماسية في المنطقة منذ غزو الكويت، موضحة أن «قطر كانت تراوغ تجاه محاربة الإرهاب، وكانت مقصرة في اتخاذ إجراءات جهرية ضد أي مجموعات إرهابية». وأوضحت الصحيفة أن رفع الحصار عن قطر لن يكون قبل تغيير قطر لسياستها الخارجية ووقف التمويل

في القائمة الإرهابية التي صدرت من الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة. ودعمت الإدارة الأميركية، بكثير من الحزم، التحرك الساعي إلى ثني قطر عن مواصلة دعم التنظيمات المتطرفة، وطالب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الدوحة، بالتوقف فوراً عن دعم الإرهاب، وأكد ترامب، في وقت سابق، أن للدوحة تاريخاً في دعم الإرهاب على مستوى عال، وأكد رهانه على قمة الرياضة لتكون بداية لنهاية الإرهاب وفظائع.

وتلقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً أمس من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحثاً خلاله محاربة الإرهاب والتوترات مع قطر. ووفقاً لوكالة الأنباء السعودية (واس)، فقد تم خلال الاتصال تناول العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين وفرص تطويرها في جميع المجالات. كما بحث الجانبان تطورات الأوضاع في المنطقة والتعاون المشترك لمكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب سعيًا لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن الكرملين أن الجانبين بحثا التوترات المتزايدة بشأن قطر، والمسائل الملحة على جدول أعمال تطوير العلاقات الروسية السعودية الثنائية في مختلف المجالات، في ظل نتائج الزيارة الأخيرة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى موسكو.

فعلناه أننا حرمانهم من استخدام أجوائنا، وهذا حقنا السيادي». وأوضح أن «القيود على استخدام الأجواء السعودية مقصرة فقط على الخطوط الجوية القطرية وعلى أية طائرات مملوكة لقطر، ولا تشمل أية جهة أخرى». وأشار إلى أن «موانئ قطر مفتوحة، وليست محاصرة. تستطيع قطر إدخال وإخراج السلع متى رغبت في ذلك. هم فقط لا يستطيعون استخدام مياھنا الإقليمية». وأكد أنه تم تخفيف إغلاق الحدود للسماح بلم شمل العائلات، وأن السعودية تسرل الأغذية والمساعدات الطبية في حال الضرورة.

سيادة الحكمة

وفي تصريح لـ«سكاكي نيوز عربية»، أعرب الجبير عن أمله أن تسود الحكمة والمنطق السياسة القطرية، فتجواب الدوحة مع دول الجوار، قائلاً «نأمل أن تتجواب قطر مع مطالبنا كي نتجاوز هذه الأزمة». وأضاف أن الحل في يد قطر، ذلك أن الانفراج يتوقف على مدى استجابتها للمطالب وقف دعم التطرف والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، مجدداً التأكيد أن حل الأزمة يكون في الإطار الخليجي.

وأشار إلى أن هناك مراجعة أميركية للأسماء التي وردت

«خارجية» قطر تشكو و«ماليتها»
تتظاهر بالارتياح

■ عواصم – وكالات

فيما أكد محافظ مصرف قطر المركزي، الشيخ عبد الله آل ثاني، أن القطاع المصرفي القطري يعمل بشكل طبيعي، وأنه لا يوجد تعطل للمعاملات المحلية أو الأجنبية. في المقابل، تحدثت وسائل إعلام قطرية عن تأثير الأزمة على القطاع المصرفي.

■ هواجس الخليج

وتقول قطر إنها مستعدة للاستماع لهواجس دول الخليج، لكنها على الضفة الأخرى لا تعتبر الإخوان منظمة إرهابية، كما أنها ترفض قائمة الإرهاب. فيما دفعت التناقضات القطرية صحيفة «نيويورك تايمز»، إلى القول: «إن أفعال قطر رمز يدرس في التناقضات، فهي تمتلك علاقة جيدة مع إيران، لكنها تستضيف قاعدة جوية أميركية، كما أنها تساعد على محاربة الحوثيين في اليمن، وتدعم ميليشيات إيران في العراق بنحو نصف مليار دولار تحت ذريعة الإفراج عن رهائن».

تتعتمد قطر على خطاب مزدوج، فمن جهة تقول إنها تتعرض لحصار جائر في شهر رمضان لاستقطاب تعاطف العالم، إلا أنها من جهة أخرى تعلن عدم تأثرها، فاتحة جسور التعاون مع إيران وتركيا وغيرهما. ليخرج وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ويقول إن بلاده «تترك حالياً على حل المشكلات الإنسانية من جراء الحصار غير القانوني، على حد وصفه، ليتناقض معه وزير المالية القطري بالقول: إن الأمور طبيعية جداً، وقطر مرتاحة».

إلى ذلك، يستمر مسلسل التناقضات في تصريح للرئيس التنفيذي لقطر للطيران، قائلاً: «سنطلب من منظمة الطيران المدني الدولي إعلان المقاطعة الخليجية عملاً غير شرعي، فيما تؤكد أن موانئها وطائراتها تجوب العالم دون مشكلات».

ج على حبال الحل والتعقيد

يشفع للدوحة التي أغرقتها سياساتها في عزلة عن جيرانها، مناشدتها البائسة منظمة الأمم المتحدة إدراج العظر الجوي المفروض عليها في خانة الممارسات اللاشرعية. وجاءها الرد سريعاً حين طالباها وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون ببذل المزيد من الجهود لكبح مساعدة وتمويل الإرهاب، وحضها على مراعاة مخاوف جيرانها لوقف وتيرة التصعيد.

■ خضوع قطر

وفي سياق مغاير، ذكرت وكالة «أسوشيتد برس» أن قطر خصمت للمحامي العام الأمريكي السابق جون أشكروفت بمبلغ 2,5 مليون دولار على أن يتابع مكتبه التدقيق حساسياً في مساعي الدوحة لوقف دعم الإرهاب. وتتزامن هذه التطورات مع بروز تقارير تشير إلى بداية خضوع قطر للضغوط متمثلاً بحض قادة حركة حماس على مغادرة البلاد، وأن رئيس المكتب السياسي السابق للحركة خالد مشعل وكبار

قطر لم تتوقف
عن جعل ليبيا
منطلقاً لعمليات
إرهابية ضد
دول الجوار

■ تونس – الحبيب الأسود

حيث الحكومة الليبية المؤقتة كلاً من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية على هذه الخطوة الداعمة لأمن واستقرار الدول العربية التي ما زالت تعاني من شرور الإرهاب الظلامي المدعوم من قطر ومن يدعمهم داخل البلاد، وأبدت في بيان لها، ترحيبها بالعقوبات الخليجية - المصرية ضد الكيانات والعناصر الإرهابية المدعومة من قبل دولة قطر والتي تشمل ما يسمى بـ«سرايا إرهاب بنغازي» و5 شخصيات ليبية تم إدراجها في قوائم الإرهاب، معتبرة أن القرار يضع الأمور في نصابها ويعري السياسات القطرية التي اتخذتها طيلة المدة الماضية تجاه ليبيا وشعبها. وأوضحت الحكومة أن هذا القرار يعيد الأمور لنصابها من حيث تحديد مكانم العدوان الإرهابي ضد الأمن القومي العربي.

كما أعربت عن ارتياحها لهذا القرار الذي يظهر للرأي العام العربي والعالمي والدولي بشكل لا يدعو مجالاً للشك حقيقة الأطراف الليبية كأفراد وجماعات المنخرطة في الإرهاب ضد الشعب الليبي والتي تتلقى دعماً صارخاً من قطر، التي لم تتوقف عن جعل ليبيا منطلقاً

لعمليات إرهابية ضد دول الجوار شكلت تهديداً حقيقياً للأمن القومي العربي وأوروبا كما تدل المؤشرات الأولية لعمليات إرهابية حديثة في الولايات المتحدة.

■ ضد الإرهاب

وجددت الحكومة المؤقتة المنبثقة عن مجلس النواب المنتخب، وتتخذ من مدينة البيضاء مقراً لها، تأكيدها للأمم المتحدة والمجتمع الدولي على ضرورة أن يكون الموقف من الإرهاب أحد الشروط الأساسية لتحقيق الوفاق الوطني على الرغم من إصرار المجتمع الدولي على إشراك أطراف تدعم الإرهاب بحجة احتوائها وحملها على اتخاذ مواقف معتدلة، من بينها «جماعة الإخوان المسلمين والتجمع الإسلامي وبقايا القاعدة المتمثلة في الجماعة الليبية المقاتلة وسرايا إرهاب بنغازي» وغيرها من المجموعات التي وصفتها بـ«الإرهابية».

وأبدت الحكومة المؤقتة استغرابها واستنكارها لعدم صدور بيان عن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المرفوضة من مجلس النواب ليؤيد هذه الخطوة المهمة رغم دعمها

من المجتمع الدولي، معتبرة أن ذلك يدل على تواطؤ ودعم المجلس لهذه الجماعات الإرهابية بحسب نص البيان. واعتبرت الحكومة عدم إصدار المجلس الرئاسي بياناً بالخصوص من شأنه أن يضع حكومة الوفاق محل استفهام ويؤكد رؤية الحكومة المؤقتة بأن حكومة الوفاق مدعومة من قطر والإرهابيين ما يضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته تجاه هذه الحكومة.

■ إغراءات قطر

وأعلن عضو مجلس النواب زياد دغيم أن مدينة الزنتان رفضت مبلغاً مالياً قدره 200 مليون دولار من قطر لإنشاء مطار دولي شرط أن يكون اسمه حمد بن جاسم، ولكنها وبجهود أبنائها أسست مطاراً صغيراً بحجمه أيضاً كبيراً بدوره الذي ربط الغرب الليبي بالمنطقة الشرقية وحفظ وحدة ليبيا.

في الأثناء، قالت مصادر من داخل مدينة الزنتان، لـ«البيان» إن قطر سعت منذ أواخر 2011 ولمدة تتجاوز العام، إقناع أعيان المدينة والمجلس العسكري بتسليم سيف الإسلام

القطافي إلى الجهات القريبة منها في طرابلس، لكن أهالي المدينة أجمعوا على رفض عرض الدوحة. وأضافت أن قطر كانت تستهدف التحقيق مع سيف الإسلام القطافي عبر أجهزةها المخابراتية، كما كانت ترغب في تصفية نجل الزعيم الراحل إما جسدياً أو سياسياً سواء من خلال الاغتيال أو تنفيذ حكم الإعدام فيه، لفسح المجال أمام زعامات تختارها بنفسها لحكم البلاد. وأبرزت المصادر أن تسليم سيف الإسلام لحلفاء قطر كان سيدخل البلاد في حرب أهلية، وهو ما أدركه أعيان ووجهاء الزنتان، ولكن قطر لم تسر ذلك الموقف، فدفعت بالميليشيات التابعة لها في طرابلس وبعض المدن الأخرى التي شكلت ما سمي بمنظومة فجر ليبيا، إلى إعلان الحرب على المنحدرين من قبائل الزنتان وحرق منازلهم وحملهم على النزوح إلى الجبل الغربي وبعض المناطق الأخرى.



خبراء:مفتاح أزمة قطر في عودتها



■ **متابعة: داوود محمد، نورا الأمير، مرفت عبد الحميد، عصام الدين عوض، صبري صقر**

أكد خبراء وأكاديميون أن المملكة العربية السعودية أثبتت أنها قائدة للعالم الإسلامي، كونها صاحبة منهج إسلامي معتدل يقوم على الوسطية والتسامح، وأنها ملجأ لكل الدول الإسلامية ما يمثل ثقلًا دينياً لا يمكن لأي دولة أن تقوم به سوى المملكة إضافة إلى ثقلها السياسي ودورها في الحفاظ على نسيج المجتمع الخليجي، مشددین على أنها الأب الروحي والقائد لمسيرة التحالف واحتواء الأزمة الخليجية والعربية مع قطر، التي لن يكون حلها إلا في الرياض ولن يجدي معها التطبيل الإعلامي أو أي ادعاءات بالمظلومية. وقال علي جابر عميد كلية محمد بن راشد للإعلام في دبي، إن المملكة العربية السعودية تعتبر الأب الروحي والقائد لمسيرة التحالف واحتواء الأزمة الخليجية والعربية مع قطر، مشيراً إلى أننا لا ننكر مطلقاً الدور الفاعل الذي لعبته المملكة في احتواء الأزمة وعدم تصعيدها الأمر الذي يحبط محاولات المغرضين في بث الفتنة بين الشعوب الخليجية والعربية. وأضاف جابر أن السعودية تعمل جاهدة على توثيق الرابطة الخليجية من خلال الدفع لعدم حصول اصطدام بين دول المنطقة وعدم تزايد أزماتها، وضمان استقرارها عن طريق توحيد الجهود، قائلاً إن التاريخ سيسطر للمملكة هذا الدور في احتواء الأزمة الخليجية والمحافظة على النسيج الاجتماعي الخليجي. وأشار إلى أن السعودية طالما اتخذت هذا الموقف من الأزمات فمن قبل تصدرت لاحتواء الأزمة في اليمن، مثنياً لقرار المملكة بمراعاة الحالات الإنسانية المشتركة بين السعودية وقطر تقديرًا منها للشعب القطري الشقيق الذي هو امتداد طبيعي وأصيل لإخوانه في المملكة العربية السعودية.

الشقيقة الكبرى

إلى ذلك، أكد الدكتور حسن النابودة عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الإمارات، أهمية دور المملكة العربية السعودية باتخاذ القرارات الاستراتيجية، التي تهدف إلى حماية ورعاية مصالح أبناء المنطقة بشكل عام، ومصلحة أبناء دول مجلس التعاون بشكل خاص، لما لها من

دور فاعل وثقل نوعي بين أشقائها. وأضاف: بدلاً من أن تقوم الدول الأخرى ذات المصالح الخاص بالوساطة وتدعي قدرتها على حل الإشكالات، فمن الأفضل أن يكون الحل عبر الحوار والتفاهم بين الأشقاء، من أجل رآب الصدع والحيولة دون اتساع رقعة الخلاف وما يرافقه من انعكاسات سلبية على أبناء دول المجلس وأمن واستقرار المنطقة.

وقال النابودة: إن ما اتخذته قيادتنا الحكيمة بالوقوف مع المملكة العربية السعودية، يأتي انسجاماً مع وحدة الموقف الوطني، ووحدة المصير الذي يربط أبناء دول مجلس التعاون، الذي هو بالأساس الحصن المنيع الذي يقف في وجه الطامعين في أمننا واستقرارنا، وبالتالي لن نسجم أن يتم اختراق هذا الحصن من أية جهة كانت.

أمن واستقرار

بدورها أشارت الدكتورة شبيخة الطنجي الأستاذ في كلية التربية، إلى أن الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية، بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز، هي أقدر من غيرها على تحمل المسؤولية في إيجاد الحلول التي تحقق أمن واستقرار المنطقة لما لها من مكانة بين أشقائها في دولة المجلس، وما تتمتع به من سمعة ومكانة دولية وإقليمية، وبما تملكه من خبرات وقدرات إضافة إلى دورها التاريخي

والمحوري في لمّ شمل أبناء المنطقة. وأضاف: إن أمن المنطقة هو مصلحة وطنية مشتركة لأبناء دول مجلس التعاون، وهذا ما عملت عليه قيادتنا الحكيمة والرشيدة بالتعاون مع الشقيقة الكبرى السعودية، من خلال رؤيته وسياساتها الوطنية عبر السنوات السابقة، والتي تسعى دائماً لتعزيز الوحدة واللحمة الوطنية، فنحن جميعاً نسير معاً في مركب واحد، وعلينا أن نحافظ عليه من أية تداعيات وتصدعات. ويتوجب علينا أيضاً أن نحصن أنفسنا وأبنائنا من الأفكار الهدامة، التي تحاول أن تشوش على مصداقية وحكمة قرارات قيادتنا وقدرتها على حل وتجاوز الأزمات، وقادرتها على مواجهة التحديات،

والعمل معاً من أجل تحقيق الأمن والأمان والاستقرار. **ثقل عالمي** بدوره، أكد د.جاسم خلفان الكاتب الإماراتي، أن المملكة العربية السعودية كواقع سياسي واقتصادي وجغرافي قادرة على تصويب المسار ولمّ الشمل وطني الخلافات التي تحدث داخل منظومة دول مجلس التعاون بفضل حنكة وقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، لافتاً إلى أن المملكة قادرة على أن تلغو على ضعف النفوس، فلا تريد أن تنتقم من أفعال قطر المشينة، بل تصويب المسار حتى يعود العضو الناشز صالحاً



■ عبدالله بوعصبية



■ جاسم خلفان



■ شبيخة الطنجي



■ حسن النابودة



■ علي جابر

محللون لـ«البكان»: السعودية قادرة على احتواء الأزمة

الرياض خيار قطر الوحيد للخروج من النفق المظلم

■ **المنامة – البكان، القاهرة – محمد خالد، عمان – ماجدة أبو طير، رام الله – محمد الرنتيسي، غزة – أسامة الكلوت، إسطنبول – البكان**

أجمع الخبراء الذين استطلعتهم البكان، ألا مناص أمام قطر لتجاوز واقعها الكتيب الراهن، إلا من خلال طي ملفات تمويل الإرهاب التي تتبناها في المنطقة بالسر والعلن، وباعترافها بطبيعة المشاكل التي تعاني منها، وعدم المكابرة، والتماهي والتعامل الصادق مع واقعها الجغرافي والديمقراطي، وعدم الخروج عنه، لافتين إلى أن مفتاح حل الأزمات القطرية المتلاحقة والتي بدأت الآن وستستمر في الرياض، وعلى قطر إن أرادت كسر طوق العزلة الدولية الذي بدأ ينسج حولها أن تعمل على تحسين علاقتها بالسعودية.

وأكد الكاتب والمفكر البحريني يوسف حمدان لـ«البكان» بأن السعودية هي العقق الرئيسي للعالمين العربي والإسلامي، وحلول الأزمات والظروف العاصفة هي لديها بلا شك، وهو أمر لا يقبل الزمادة لا من قطر ولا ممن هو أكبر منها. وأضاف: «رسالة وزير الدولة للشؤون الخارجية معالي د. أنور قرقاش تتضمن جانبين اثنين، أولهما بأن قطر وبواقعها الراهن تنتصل من الحقائق الدامغة التي واجهتها

بها دول الخليج خصوصاً فيما يتعلق برعايتها للإرهاب، ملقبة المسؤولية على غيرها، والآخر أن بداية تغيير هذا الواقع يكمن بطيها للإرهاب، وعودتها للحياض الخليجي بدءاً باعترافها لمشاكلها». وعن التدخل القطري المستمر في الشأن البحريني، قال حمدان: «هو إحدى أكبر الأزمات الإرهابية للسياسة القطرية في خليجنا العربي، ولعل أول ما ينبغي أن يحارب في هذه الدولة هو إعلامها الذي تحول إلى حكومة تختزل كل الأجهزة الداخلية والخارجية فيها».

عبث سياسي

من جهته، قال المحلل السياسي للشؤون الإقليمية السفير حمد العامر بأنه، «يولمنا جميعاً على امتداد مجلس التعاون من شماله إلى جنوبه تطورات الخلاف القائم ما بين السعودية والإمارات والبحرين مع قطر، وهو خلاف له أسبابه البعيدة كل البعد عما تروج له قطر».

أضاف «الأزمة الخليجية القائمة وتطوراتها الخطيرة اللاحقة هي نتيجة عبث السياسة القطرية وتهورها، وعدم وفائها بالتعهدات والالتزامات المتفق عليها خليجياً، فالقيادة القطرية يغشاه حلم قيادة الشرق الوسط وامتلاك قراره السياسي بما تملكه من أموال وثروات طائلة، ولا ضير لديها من ضرب العلاقات التاريخية والأخوية

التي تجمعها بشقيقتها الدول الخليجية والعربية». وأكمل العامر، قطر لا تكتثر لما ستؤول إليه المنطقة العربية مستقبلاً نتيجة لهذه السياسات اللامسؤولة، والتي ستدمرها لا محالة إذا لم تستغل الفترة الحالية والتي تعد فرصة ذهبية أخيرة لها لتراجع عن توجهاتها الإرهابية، والطريق الذي سلكته لم تصعد منه سوى العزلة والضياع، فمرحلة المجاملات قد ولت ولا رجعة».

العقق العربي

في الأثناء، قالت عضو اللجنة المركزية بتجمع الوحدة الوطنية جيهان محمد بأن: الدور السعودي التاريخي تجاه دول المنطقة، ودفاعها المستميت عن أمن الخليج العربي قباله دول الإقليم والاستكبار العالمي، تحكيه المواقف، ويوثقه التاريخ بوضوح لا يقبل الشك، ومناطحة السعودية، والتعامل معها بالنقد لن يجدي الجارة القطرية نفعاً، بل على العكس سيمد من عمر الأزمة سلباً عليها وعلى شعبها».

وتابع: «تفاقم الأزمة الخليجية وتصاعدها هي نتاج طبيعي لاستكبار وغطرسة السياسة القطرية قبالة أشقائها في الجغرافيا والتاريخ، وعليه فإن الراهنة حلم الجارين التركي والإيراني لن يجديا نفعاً، فالأول يسعى لاستنزاف قطر، والثاني يراها منصة للوثب للمملكة العربية السعودية، بعد فشل

مشروعها في البحرين، وعليه فالأشقاء بقطر مدعوون اليوم لإعادة قراءة الموقف جيداً».

علاقات مفضوحة

في الأثناء يرى الكاتب السعودي، د.محمد الحربي إن العلاقات القطرية الإيرانية، باتت مفضوحة بالوثائق، خصوصاً العلاقات المباشرة مع رأس الشر الأول في المنطقة قاسم سليمان.

وأكد الحربي لـ«البكان» أن الدعم القطري للحركات الإرهابية وعلى رأسها داعش، أصبح مفضوحاً وبالصور سواء في سوريا والعراق، لافتاً هل يمكن الوقوف أمام هذه التصرفات المسترفة. وبين الحربي أن الحل الوحيد لقطر هو الروض للمطالب الخليجية والانضمام إلى الصف الخليجي ونبذ حركات التطرف وعلى رأسها الإخوان المسلمين، مشدداً على ضرورة الضغط على قطر حتى تستجيب، لافتاً إلى أن الحل بيد قطر وليس أي دولة أخرى. وشدد على أن الحل الحقيقي للأزمة وخروج قطر من عنق الزجاجة، يكون بالعودة إلى البيت الخليجي الذي تمثل السعودية الدولة الأكبر فيه، معتبراً أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الأكثر حرصاً على البيت الخليجي، وعلى قطر أن تعي ذلك بحكم دور السعودية التاريخي في الخليج والمنطقة العربية.



■ مارجريت عازر



■ سعيد اللاوندي

الدوحة ستكتشف في نهاية المطاف أن الحل في الرياض، غير أنه شدد على أن«قطر اليوم غير قطر الأسس»، فعندما قامت الدوحة بتوطيد علاقاتها مع كل من إيران وتركيا صارت قراراتها تتخذ«ثلاثياً»«وليست بمفردها. وشدد على أن الدوحة أظهرت تصعيدها غربياً بدلا من التراجع، ومن الواضح أنها لن ترضخ الآن، ذلك أنه عقب البيان الصادر عن كل من السعودية والإمارات والبحرين والذي حدد 59 شخصية إرهابية و12 كياناً ترعاهم وتؤويهم قطر كان من الأولى أن تراجع الدوحة وأن تعلن تخليها عن دعم وتمويل الإرهاب كأبسط الأمور، لكن ذلك لم يحدث، وقامت قطر بالتصعيد بدلا من التراجع والكشف عن تمويل الإرهاب، وهو شيء

وأشار إلى أن حكمة الملك سلمان كفيفة بعودة الخليج إلى مكانته، بالإضافة إلى عروبة الإمارات العربية المتحدة وغيرها على المصالح الخليجية والخليجية، إلا أن ذلك مرتبط باستجابة قطر في نهاية الأمر، وهو الحل الوحيد لها. وأشار إلى أن المرتزقة من الإعلاميين الخليجين الذين مازالوا يدافعون عن نظام يصطفون إلى جانب الشيطان. وفي الاتجاه ذاته ذهب خبير العلاقات الدولية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في مصر د. سعيد اللاوندي، وقال لـ«البكان»، إن المسألة واضحة تماماً كما أقرها وزير الدولة الإماراتي في أن

أسئلة وأجوبة

بعد أسبوع من قطع دول خليجية وعربية وإسلامية علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، واتخاذ دول أخرى إجراءات بشأن علاقتها بالدولة العضو في مجلس التعاون الخليجي، وبعد ما يقرب من ثلاثة أسابيع على العاصفة التي تفجرت إثر خطاب أمير قطر، تثور تساؤلات حول الأزمة. ومن خلال المواقف المعلنة لأطراف المعنية، وخاصة الخليجية، يمكن تلخيص أهم تلك التساؤلات والأجوبة عليها في ما يلي:

● تقول الدوحة إنه ليست هناك مطالب أو أي شئ للحوار؟

قول حق يراد به باطل، صحيح أن قطع العلاقات لم يرتبط بمطالب جديدة، لكنه نتيجة استمرار قطر في سياساتها المهددة للأمن القومي لدول الجوار. وعلى مدى سنوات، تكررت المطالب، قابلتها التعهدات من جانب قطر، إما بعد وساطات أو في إطار ثنائي أو غيره. بيد أن قطر لم تف بأى عهد أو وعد، بل استمرت سياساتها تشكل خطراً على دول الجوار والمنطقة عموماً. لذلك، فموقف الدول التي قطعت علاقاتها مع قطر، هو «أظهروا التزاماً للحوار».

● قطر ترى أن ما يجري هو ضغط لتغيير سياستها المستقلة، أليس ذلك صحيحاً بعد قمم الرياض؟

لا أحد يتدخل في الشؤون الداخلية لجيرانه مثل قطر، فدعمها للإخوان وكافة الجماعات الإرهابية المماثلة، وإيوائها ودعمها المالي والسياسي والإعلامي لمُخربين، هو أقصى أشكال التدخل خطورة. وليس المطلوب من قطر أي انتقاص من سيادتها أو تحديد سياستها المستقلة. لكن مطلوب شفافية وعدم ازدواجية. أما زيارة ترامب، فتم. إذ بعد القمم، عاد أمير قطر ليلقي كلمته الشهيرة التي تعبر عن سياسة بلاده المتناقضة تماماً مع سياسة مجلس التعاون، الذي هو عضو فيه، وتؤكد الاستمرار في سياسات تهدد الأمن القومي الخليجي والعربي، بل للدول الإسلامية في آسيا وأفريقيا. كما أن إدارة ترامب ليست متقاطعة كثيراً مع توجه «احتواء الإرهاب»، التي تعامل بها سلفه باريك أوباما مع الإخوان وإيران. لكن الجميع يدركون أنه لا يعول على الخارج، حتى لو كانت القوة العظمى الوحيدة، وأن هذا شأن خليجي وعربي أولاً وأخيراً. فحتى لو تغير الموقف الأميركي، لن يعني ذلك كثيراً في المشكلة مع قطر. ولم تتحمل قطر نجاح سفير عربي في تغيير وجهة نظـر الغرب للجماعات المتطرفة والإرهابية، فشنت حملة رديئة على السفير الإماراتي في واشنطن، كما سبق وفعلت ضد السفير السعودي في واشنطن، أيام حكم إدارة جورج بوش.

● قطر أعلنت أن خطاب الأمير كان نتيجة اختراق وسائل إعلامها. فلماذا لم تصدقها الدول الشقيقة؟

ببساطة، لأن تلك سياسة قطر العملية فعلاً، وربما ما هو أخطر وأكثر. وكما يجري المثل «ليس كل ما يعرف يقال»، وتحرص دول الخليج بطبعها على ألا يناقش في الإعلام والعلن كثير مما ترتكبه قطر بحقها من تأمر وخداع وإضرار بأمنها واستقرارها. لكن حتى مما هو في الفضاء العام، لا يختلف الخطاب عن الواقع، بل ربما هو أخف. كما أن تلك الحجج لطالما سيقت حين كان الإعلام القطري يلعب أدواراً تأمرية وتخريبية ضد دول المنطقة.

● لكن «حصار» قطر يؤذي الشعب القطري؟

هذا خداع من قطر وإعلامها، ويتسق مع خطاب الإخوان والجماعات الإرهابية، فما جرى ليس حصاراً من قريب أو بعيد، هو إجراءات مقاطعة، ولقطر مطارات وطائرات وموانئ تستقبل كل البضائع وغيرها من كل العالم. لكن إن وقع أثر على الشعب القطري، فهو أمر مؤسف، واتخذت الدول المقاطعة إجراءات سريعة لتخفيف تأثير قطع العلاقات محاولة الموازنة بين أمنها وسلامتها وتيسير الأمور على إخوانهم القطريين. أما مقولات «المظلومية»، فهي مثل منهج «التقية»، وهما صفتان لمن تتحالف معهما قطر: الإخوان وإيران. ومن طبع شعوب الخليج، وهذا ما تدركه قياداتها، أنهم أهل، ولا يمكن أن يسمح أحد بقطع رحم. لكن على شعب قطر أن يدرك أيضاً أن سياسة حكومته على مدى عقدين، هي ما أوصلت الأمور إلى هذا الحد، ولا يقبل الشعب القطري أن تهدد سياسات حكومته أمن واستقرار أهلهم في الدول المجاورة.

● ما السبب الحقيقي لقطع العلاقات؟

الدول المقاطعة لا تعتمد «تقية» كإيران، ولا تكذب كما تتنفس كالإخوان، والسبب الرئيس لقطع علاقاتها بقطر، هو استمرارها في سياستها في دعم الجماعات المتطرفة والإرهابية وإيوائها وتغطيتها سياسياً والترويج لها إعلامياً، بما يضر بالأمن القومي لتلك الدول واستقرارها. وسبق أن جربت تلك الدول على مدى ٢٠ عاماً، كل السبل لتتوقف قطر عن تلك الممارسات، لكن الصلف والعنجهية زادت بعد قمم الرياض، التي كانت حاسمة في الموقف الموحّد، خليجياً وعربياً وإسلامياً، من الإرهاب. ربما هناك بعض ما لا يعلن، لكن لأنه يضر بأمن قطر قبل الدول المتضررة من أفعالها.

● إلى أين هذه الأزمة. وما الحل؟

إلى أن تتوقف قطر عن ممارساتها المهددة للأمن القومي واستقرار دول الجوار والمنطقة، وذلك بقطع علاقاتها تماماً مع الجماعات المتطرفة والإرهابية، ووقف كافة أشكال الدعم لها، والالتزام بعدم التدخل في شؤون دول الجوار أو دول المنطقة، بعد ذلك يكون الحوار والاتفاق. وتقدر الدول المقاطعة كل النوايا الحسنة من الدول الشقيقة ودول العالم التي تدعو للوساطة في حوار.

وليس بالاستعانة بدول وقوات خارجية.

حاضنة دينية وسياسية

ويؤكد الأستاذ الدكتور أحمد العموش من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الشارقة، أن السعودية هي حاضنة الأمة العربية والإسلامية، وهي ضامنة دينية للمجتمعات، وحاضنة سياسية من حيث الاعتدال، وتاريخياً تلعب المملكة هذا الدور حيث تراعي دوماً مصالح الدول وتلتف حولها هذه الدول للدفاع عن العقيدة والأمة والعروبة، مشيراً إلى أن السعودية لها دور تاريخي وتجارب طويلة في هذا الإطار وأنها ستمضي قدماً في مزيد من الخطوات التي تفعل دورها الإقليمي وتؤكد رادتها ونقلها السياسي في العالمين العربي والإسلامي، إضافة إلى أن لدى المملكة العربية السعودية الشقيقة قيادة واعية قادرة على التصرف بحكمة واتزان كما أن يد المملكة ممدودة بالخير لكل من يحتاج. وأضاف: السعودية تلعب دوراً ريادياً في الحفاظ على وحدة الصف كما أنها تمثل قوة سياسية وإقليمية في الدفاع عن الخليج العربي، مؤكداً أن المشهد السياسي الحالي يؤكد لنا دور المملكة الرائد في مناصرة القضايا العربية والإسلامية والعمل على تعزيز الوحدة وتدعيم الأمن والاستقرار في المنطقة.

دور جوهري

الطبيعي لحل الأزمة هو أن يكون من الدول الخليجية نفسها وحيث إن المملكة العربية السعودية هي الدولة الكبرى فمن الحكمة أن يعهد إليها الدور الرئيس في حل الأزمة بالتشاور مع شقيقتها، مؤكدة أن السعودية قادرة على حل الأزمة السياسية الحالية والتي تسبب فيها النظام القطري. وأضافت الشامي أن دول الخليج مشتركة بقيادة السعودية يمكنها أن تقترح الحلول الناجحة لاحتواء الأزمة، وطرح الحلول التي لا تغلب المصالح الخاصة وليست لها أجندة خارجية ومصصلحة ضد شعوب المنطقة. وأشارت إلى أن محاولة استيعاب الأزمة محلياً سيضمن المحافظة على النسيج الاجتماعي الخليجي الذي تحكمه علاقات وقيم وتقاليـد مشتركة وتحمته المرحلة الراهنة التي تفرض التقارب والتعاون وتغليب المصلحة العامة على المدى الطويل وليس الأهواء الوقتية والاستشارات ذات الأبعاد التي لا تصب في مصلحة شعوب المنطقة بل تخدم أجندات خارجية، كما أشادت بدور المملكة في المحافظة على النسيج الاجتماعي الخليجي.

حنكة

من جهته، قال عبدالله بو عصبية مدير المركز الثقافي بوزارة الثقافة وتنمية المعرفة في أم القيوين إن السعودية بفضل حنكة خادم الحرمين الشريفين حريصة على وحدة دول الخليج العربي من التفتت، لأنها تنظر إلى عمق العلاقات التاريخية بين شعوبها وقادتهم وإلى صلات الجوار والدم والنسب بين شعوبها، كما أنها تعدها دولا واحدة في جسد واحد تجمعهم علاقة روحية تاريخية أساسياها الود والإخاء، مشيراً إلى أن العلاقات بين دول المجلس علاقات ذات خصوصية حميمة، فهي أخوة قبل أن تكون علاقات جوار وهي روابط ومصير قبل أن تكون روابط إقليمية وجغرافية مشتركة، فدول الخليج أسرة واحدة تجمعهم روح مودة وإخاء متجدرة وعلاقات تعاون مشتركة تزداد رسوخاً يوماً بعد آخر. وأكد بو عصبية على عمق ونبل العلاقات الأخوية بين دول الخليج، وأنها شعب واحد، تربطهم عقيدة واحدة ووحدة جغرافية واحدة وتاريخ حافل بالعطاء وروح الأخوة الذي تتوارثه الأجيال من جيل إلى جيل، لافتاً إلى أن المملكة على مدار العقود الماضية استطاعت أن تكسب حب واحترام جيرانها من دول الخليج العربي، والدول الإسلامية بفضل سياسة وحكمة خادم الحرمين الشريفين المبنية على حسن الجوار ودعم الأشقاء ونصرة قضاياهم وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، فكانت ثمرة تلك النظرة الثاقبة الاستقرار والأمن وسعادة أجيال دول الخليج العربي من أجل مستقبل زاهر، لذا فهي قادرة على حل أي خلاف يطرأ بين الأشقاء في دول المنطقة مهما سعت جهات أخرى إلى تدويله وإخراجه من الحل داخل البيت الخليجي.

حكمة

من جهتها، قالت د.فاطمة الشامسي، نائب المدير للشؤون الإدارية في جامعة باريس السوربون: إن الوضع



■ أحمد العموش



■ السيد بخيت



■ فاطمة الشامسي

م وكسر طوق عزلتها

خيارات

ذكر خبراء أنّ أمام قطر خيارين لاثالث لهما وهما العودة إلى الصف العربي والخليجي، سواء أن طوعاً، أو كرهاً و القبول بالتخلي عن دعم الإرهاب، أو التقرب أكثر من تركيا وإيران، وهذا قد يفتح عليها حرباً من المؤكد أنها لن تخرج منها منتصرة. ويشير الخبراء إلى أنّ على قطر تغيير سياستها العدائية تجاه الأمن القومي العربي، مشدّدين على أنّ الدول المقاطعة لن تعود إلا بعد أن تعدل الدوحة من سياستها.

مدهش وغريب. ورأى أن ذلك التصعيد ناتج في الأساس عن ترابط وعلاقات قطر بكل من إيران وتركيا. وأفاد بأن» المنطقة على شفا بركان» انطلاقاً من تلك الأزمة الراهنة.

بدورها، قالت السياسية المصرية عضو مجلس النواب ماجريت عزاز لـ«البيان» إنه على قطر أن تدرك أن مصالحها مع الصف العربي وأن تدرك فعلاً أن الحل في المملكة العربية السعودية، ذلك قبل فوات الأوان، وقبل أن تعطي الفرصة لكل من إيران وتركيا من أجل التغلغل في المنطقة بعلاقاتها مع قطر. وأردفت قائلة»أعتقد بأن قطر أساءت للوطن العربي بما فيه الكفاية، وكانت قد حصلت على إنذارات كثيرة جداً من قبل الأشقاء العرب، وحاولنا أن نعيدها إلى

اللحمة العربية ثانية، لكنها كانت تحاول بكل الطرق أن تكون خنجرأ في ظهورنا»، مؤكدة أن»ما فعلته الدوحة من تمويل للإرهاب يجب أن يجعلنا نثـور جيداً في أي تسوية دبلوماسية للأزمة مع قطر».

المحلل السياسي الاردني موفق كمال اكده لايوجد امام قطر حلا للخروج من طوق المقاطعة السياسية سوى القبول بالشروط التي تم وضعها ومن أهمها عدم دعم الجماعات الإرهابية. مضيفاً "ستجد قطر ان السعودية سيكون الحل بيدها. ولن تكون ايران بدلا عن دول الخليج، وتدويل الأزمة ما هو الا مخطط خبيث. فمن دون شك سترجع قطر لاحضان الخليج العربي كونها جزء منها".

النائب وفاء بني مصطفى من مجلس النواب الأردني، تؤكد أن التفاوض هو أهم خطوة من أجل حل الخلاف الواقع بين قطر والدول العربية. وفي نهاية المطاف تبقى قطر جزءاً لا يتجزأ من الخليج العربي وعليها أن تحسب ذلك جيداً، وهناك عقول حكيمة في السعودية والإمارات والكويت ستحاول تهدئة هذه الأزمة العابرة وبالنسبة للخصوم التي طالبت بها الدول من أجل المصالحة أعتقد أنه يجب على قطر الاستجابة لها من أجل عودة العلاقات إلى مسارها الطبيعي، خاصة شرط دعم الجماعات المتطرفة.

إلى ذلك، رجح خبراء ومحللون سياسيون فلسطينيون، أن تعود قطر إلى بيت الطاعة العربي، والخليجي على وجه الخصوص، لاسيما إذا فشلت في المضي أكثر نحو اللاعبين الآخرين في المعادلة، مثل تركيا وإيران، مرجحين في الوقت ذاته، أن تعود قطر لحجمها الطبيعي، وهي التي ارتدت أخيراً ثوباً يفوق مقاسها. واعتبر رئيس مركز»مسارات»لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، المحلل السياسي هاني المصري، أن دول مجلس التعاون الخليجي، ضاقت ذرعاً بشذوذ الدور القطري، خصوصاً وأنها مقبلة على مرحلة جديدة، لافتاً إلى أن المطلوب من قطر، أن تتخلى عن سياسة الإمساك بالعصا من المنتصف، وقطع علاقاتها مع المنظمات والمليشيات

قطر والسرّائيل.. تعاون وث



لم تبدأ العلاقات القطرية الإسرائيلية في 2009، قدر ما كان ذلك العام تنويعاً لها، وخروجها من السرية إلى العلن، صاحب ذلك بوادر تحول كبير في السياسة القطرية، تجاه دول المنطقة برمتها. علاقة قطر بإسرائيل التي بدأت في العام 1996 عبر غرفة مصالح مشتركة وعلاقات دبلوماسية قوية، ومصالح اقتصادية سرعان ما تطورت وبلغت حد توقيع اتفاقيات صفقات التسليح وبيع الغاز القطري لإسرائيل في العام 2008، ومضى الأمر ليصل حد مطالبة الدوحة برفع الحظر الاقتصادي عن إسرائيل. كما أن العلاقة الدافئة التي جمعت قطر وإسرائيل ساهمت بشكل كبير في تعزيز الانقسام بين الفلسطينيين، وإنهاء مشروع الدولة الفلسطينية، لصالح المشروع التوسعي الإسرائيلي في المنطقة. وأكد استطلاع أجرته «البيان» على موقعها الإلكتروني وحسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وشارك فيه نحو 3300 شخص، أن هدف علاقة قطر وإسرائيل هو دعم المشروع التوسعي الإسرائيلي، وتعزيز الانقسام بين الفلسطينيين، إضافة إلى إدارة غزة بذراع إخوانية.

ورأى 8٪ من أصل 1020 شاركوا في الاستطلاع على موقع «البيان» الإلكتروني، أن هدف علاقة قطر مع إسرائيل هو دعم المشروع التوسعي الإسرائيلي، بينما اعتبر 4٪ من المستطلعة آراؤهم، أن هدف هذه العلاقة هو تعزيز الانقسام بين الفلسطينيين، فيما اعتبر 12٪ أن إدارة غزة بذراع إخوانية هو هدف العلاقة، في حين قال 76٪ من المشاركين في الاستطلاع إن الهدف منها هو كل ما سبق. وعلى حساب الصحيفة في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» والذي شارك فيه 2252 شخصاً، رأى 12٪ من القراء، أن دعم المشروع التوسعي الإسرائيلي هو هدف علاقة قطر مع إسرائيل، بينما اعتبر 40٪ من المستطلعة آراؤهم أن الهدف من تلك العلاقة هو تعزيز الانقسام بين الفلسطينيين، فيما اعتبر 11٪ أن إدارة غزة بذراع إخوانية هو الهدف من تلك العلاقة، في حين قال 73٪ من المشاركين في الاستطلاع إن هدف العلاقة بين قطر وإسرائيل هي الأسباب الثلاثة سألقة الذكر.

■ **رام الله – محمد الرنتيسي،** غزة – عز الدين أبو عيشة
عمان – ماجدة أبوطير، القاهرة – محمد خالد، تونس . الحبيب الأسود

فلسطين

قطر سوّقت حماس بديلاً لمنظمة التحرير

يقول القيادي الفلسطيني المخضرم ومستشار الرئاسة الفلسطينية للعلاقات الدولية د. نبيل شعث، إن أخطر ما في الموقف القطري والذي يرسم علامات استفهام وتعجب واضحة، أنها بدأت بتسويق حركة حماس التي تحتضن مكتبها السياسي وتربطها معها علاقات قوية، لتكون بديلاً أمام كل من أميركا وإسرائيل، عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، مؤكداً رفض القيادة الفلسطينية أن ينعكس الصراع القطري للظهور بدور إقليمي على الموضوع الفلسطيني.

وأضاف شعث لـ«البيان»: «نتطلع لضغط قطري على حركة حماس لتدوير الزوايا الحادة في مواقف الحركة، وإلزامها بتنفيذ اتفاق المصالحة، حرصاً على وحدة الصف الفلسطيني، وإقناعها بالانضمام لمنظمة التحرير الفلسطينية، بدلاً من محاولة تسويقها لورثة الممثل الشرعي والتاريخي للفلسطينيين، ومحاولات تسويقها أمام المجتمع الدولي، وخصوصاً أميركا وإسرائيل، فهذه محاولات تثير القلق، ومن شأنها تعميق الانقسام الفلسطيني، وهذا لا يخدم إلا المشروع الإسرائيلي.

محاولات إضعاف الجبهة العربية

ويتفق الكاتب والمحلل السياسي محمد التميمي مع ما ذهب إليه شعث، قائلاً أن قطر شعرت بأن دورها في المنطقة سيتقلص ويتحجّم، ما دفعها للارتقاء في أحضان إيران من جديد، باعتقادها أن طهران ستكون درعها الواقي، فعمدت إلى شق الصف الخليجي والعربي، لافتاً إلى أن الدور القطري يبرز في أكثر من دولة عربية تعاني الحروب والويلات، وكل ذلك لتمرير الأطماع الإسرائيلية في المنطقة، ومحاولات إضعاف الجبهة العربية، أمام محاولات السيطرة الغربية، وتغذية الأطماع الإسرائيلية، وهو ما يضع الدور القطري، أمام علامات استفهام كبيرة.

ويمضي التميمي إلى القول، إن العلاقة الإسرائيلية القطرية بدأت من بوابات تجارية واقتصادية ويمرور الوقت تطورت إلى أمنية، مضيفاً: «لا شك أن إسرائيل هي المستفيد الأكبر من كل ما يجري على يدي قطر في المنطقة، اليوم يدور الحديث عن طرد قيادات حماس من قطر، ولمن لا يعلم فإن إسرائيل، كانت وما زالت تراقب كل تحركات حماس على الأراضي القطرية، ويمكن أن يكون ذلك في سياق محاولات نقل مكاتب الحركة من جديد إلى طهران، خصوصاً في ظل التقارب الحاصل حالياً بين قطر وإيران، ورغم أنه من المبكر الحديث في هذا الأمر، إلا أنه لا يلغى بوادر فرص دبلوماسية أكثر قوة ومثانة بين قطر وإسرائيل».

علاقة أخطر

ووفق الخبير والمختص بالشأن الإسرائيلي عبد القاهر الأمير، فإن قطر تلعب دوراً محورياً في المنطقة العربية، من خلال المساهمة في تدمير اليمن وسوريا والعراق خدمة لإسرائيل المستفيد الوحيد من الأوضاع الراهنة، وهو ما يصب في إزاء دعم المشروع التوسعي الإسرائيلي، وينعكس سلباً على الفلسطينيين بفقدانهم الظهير والسند العربي، بعد تجريد الأنظمة والدول العربية من مصادر قوتها، وجعل تفكيرها ينصب فقط على أوضاعها الداخلية.

وأوضح الأمير لـ«البيان»، أن قطر تتولى مهام تدمير القوة العربية نابعة عن إسرائيل، موضحاً أن مغزالتها لإيران في الأيام الأخيرة ما هي إلا لتمرير مخططات إيرانية، من شأنها إضعاف دول المنطقة والأمن القومي العربي برمتة. ويضيف أن التقارب القطري الإسرائيلي يستدعي الإنقاء على قطر دائمة الخلاف مع الدول العربية للمساهمة في حفظ الأمن الإسرائيلي بانشغال الدول العربية بأوضاع الجوار، علاوة على أوضاعها الداخلية.

موقف مشبوه

ويرى الكاتب الصحافي محمد جودة، أن الدور المشبوه الذي تلعبه قطر في المنطقة كعراق للسياسة الأميركية والإسرائيلية لم يعد خافياً على أحد، مشيراً إلى التعاون الإعلامي من خلال قناة الجزيرة التي تدعي الحيادية والموضوعية والمهنية لتمرير الموقف الإسرائيلي باستضافتها أبرز قادة الجيش الإسرائيلي والناطين باسمه، ووفق جودة، فإن الأدلة التي وثقتها الحالة الفلسطينية تؤشر بوضوح إلى دور قطر المتخادد في خدمة الاحتلال الإسرائيلي تارة بمحاولات شق الصف الفلسطيني بمحاولة تسويق حركة حماس كبديل عن منظمة التحرير الفلسطينية، وقبل ذلك عند دعوتها أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة في العام 2009 إلى عقد قمة عربية في غزة، متجاهلة السلطة الفلسطينية، ومحاولة إظهارها كمن يدعم المحتل في عدوانه.

تمرير دولة غزة

لم تتوان دولة قطر لحظة عن التدخل في قطاع غزة، فحاولت منذ 2006 إقناع حركة حماس بخوض الانتخابات التشريعية المبكرة وقتها، وساهمت بعد فوز كتلة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس بعمل أجهزة أمنية للسيطرة على القطاع. وزار وزير الخارجية الإسرائيلي السابق حمد بن جاسم غزة قبل أسبوعين من سيطرة حماس على القطاع بالقوة المسلحة، مما أثير حينها بخرقها وتدخل من قطر لفرض السيطرة على القطاع.

المحلل السياسي وسام الفقعاوي قال لـ«البيان»: «إن دعم قطر ساهم في إطالة عمر الانقسام، لأن حركة حماس اعتمدت على الدعم القطري في حل مشكلات غزة، وتدخلت لدى العديد من الأطراف في هذا الشأن».

ولم يقتصر دور قطر على ذلك، بل عملت الكثير من أجل إبقاء حماس على سدة الحكم،



■ جهاد الحرازين



■ أكرم الحمصي

فدفعت رواتب موظفي حكومة حماس في القطاع لمرات عدة، وعملت على تقديم الدعم المالي المباشر لها لإخراجها عن الشرعية الفلسطينية، حسب ما وصف الفقعاوي. استمرار دفع قطر أموال لصالح حركة حماس يكشف بوضوح دعمها لاستمرار الانقسام، والانحياز ضد السلطة الوطنية الفلسطينية المعترف بها من قبل 137 دولة حول العالم، كما وتحظى بعضوية كاملة في الأمم المتحدة. وأضاف الفقعاوي أن «تدخل قطر في الشأن الفلسطيني ودعمها لحركة حماس يضعف القضية الفلسطينية أمام المحافل الدولية، خاصة وأن حركة حماس غير معترف بها كمثل للفلسطينيين، ومصنفة على قائمة الإرهاب».

وبعد العدوان الإسرائيلي الثاني على القطاع عام 2012، زار أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني غزة، وترع بقرابة 400 مليون دولار لإعادة إعمار قطاع غزة، من خلال بناء مدينة حمد وإصلاحات في شوارع القطاع وإقامة عدد من المشاريع الصغيرة. «تبرع قطر لم يكن لصالح المتضررين من العدوان الإسرائيلي ولا لصالح المحتاجين كما جاء في خطاب الشيخ حمد بن خليفة أثناء زيارته القطاع، بل كان لصالح حكومة حماس، والتي استفادت من بيع الشقق السكنية في مدينة حمد التي أقيمت جنوب القطاع» نوه الفقعاوي.

ويرى المحلل السياسي وسام الفقعاوي، أن دفع المستفيدين من شقق حمد سعرها يأتي لتمير مال سياسي لحركة حماس بطرق مجعلة، وتعزيزاً لوجود حماس في غزة، خاصة وبعد تعهد قطر للرئيس الفلسطيني عباس بعدم إدخال أموال لحماس. وتساءل الفقعاوي لماذا لم تقدم قطر مشاريع مماثلة في الضفة، ولم تقف بوجه الاستيطان الإسرائيلي من خلال مشاريع مضادة كبناء ما يدمره الاحتلال هناك، إذا كانت مصلحتها على الشعب الفلسطيني وقضيته.

وفي خطوة غير مسبوقة، اتخذت قطر قراراً ببناء بيت للسفير القطري ومقر للجنة الإعمار في قطاع غزة على أرض حكومية. وأشار الفقعاوي أن المقر المنوي بناؤه في غزة يعد بمثابة سفارة قطرية وليس بيتاً للسفير القطري، منوهاً أن على قطر التراجع عن هذه الخطوة أو نقل البناء إلى القدس أو الضفة الغربية إذا كانت نيتها سليمة. وبين الفقعاوي أن المدقق في تفاصيل الدعم القطري لغزة يجده مقتصرأ على حركة حماس، ويرمي لفصل غزة عن باقي أراضي السلطة، ويهدف لإطالة أمد الانقسام بدلاً من السعي للمصالحة الفلسطينية. وعبر عدد من المواطنين في أحاديث منفصلة لـ«البيان» عن



■ سكيّنة فؤاد



■ أيمن الرقب

غضبهم وسخطهم من قرار بناء مقر لسفير القطري في غزة لأن ذلك يعبر عن خطوة لفصل القطاع عن أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية.

في السياق ذاته ذهب أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس والقيادي في حركة فتح الفلسطينية أيمن الرقب، في أن العلاقات القوية بين قطر وإسرائيل ليست بالجديدة، ملحماً أنه كانت هناك علاقات سرية بين الدولتين قبل 1993، أي قبل اتفاق أوسلو، وبعد الاتفاق مباشرة كانت قطر أول دولة تدعم علاقتها بإسرائيل بشكل علني، بل كانت هناك زيارات متبادلة لوفود على أعلى مستوى بين الجانبين.

وقال الرقب لـ«البيان» إن التعاون القطري الإسرائيلي يأخذ أبعاداً أكبر من القضية الفلسطينية نفسها، وتتمثل هذه الأبعاد في بسط السيطرة الكاملة لإسرائيل على المنطقة، عبر دعم الجماعات الإرهابية وجماعات الإسلام السياسي لإثارة الفوضى في المنطقة وتحويل الدول العربية إلى دويلات.

الأردن

دعم الإرهاب لتفتيت المنطقة

أما النائب الأردني السابق محمد الحجوج فيقول إن قطر تقوم بإمداد حركة حماس على حساب إرادة الشعب الفلسطيني وبالتالي عملت على تأسيس الانقسام وتعزيزه وأطالت من أمده، وهذا أمر غير مستغرب لأن قطر منذ عشرين عاماً وهي تقوم بدعم الجماعات المتطرفة.

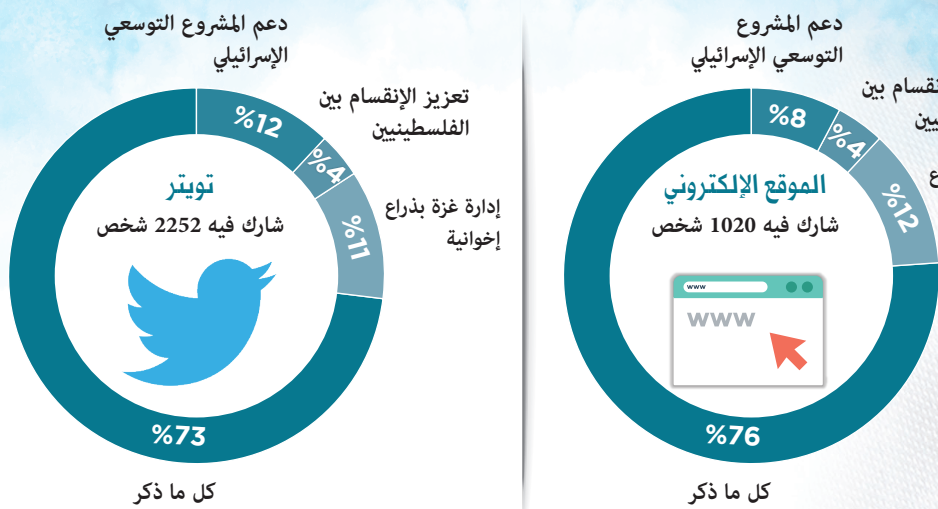
ويؤكد المحلل السياسي والمختص في الفكر الصهيوني علي نجم الدين، أن الهدف من علاقة قطر بإسرائيل هو دعم المشروع التوسعي الإسرائيلي من خلال إدارة غزة بذراع إخوانية وبالتالي تعزيز الانقسام الفلسطيني.

وقال: قطر منذ الخمسينيات تقدم الدعم لإسرائيل وتتعامل معها بعيداً عن

اسيون وخبراء عرب:

يقي لتفتيت الأمة

تعاون قطر وإسرائيل هدفه:



غرافيك: محمد أبو عبيدة

■ دعم المشروع

التوسعي الصهيوني

■ تعزيز الانقسام

الفلسطيني

■ إنهاء القضية

وإدارة غزة بذراع

إخوانية

زيارة

بدأت قطر علاقاتها مع إسرائيل بعد مؤتمر مدريد وكان أول لقاء قطري إسرائيلي مع رئيس الحكومة الإسرائيلي وقتها شمعون بيريز بعد زيارته لقطر عام 1996 وافتتاح المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة وتوقيع اتفاقيات بيع الغاز القطري لإسرائيل، ثم إنشاء بورصة الغاز القطرية في تل أبيب.

لقاء

تشهد العلاقات القطرية الإسرائيلية خفاءً في الإعلام والتلفزيون المحلي بينما تشهد علاقات متينة في السر، حيث التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهوو سراً مع رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم في باريس للحديث عن موضوع السلام الفلسطيني وصفقة التبادل مع جلعاد شاليط

تذليل

يقول مؤلف كتاب «قطر وإسرائيل- ملف العلاقات السرية» الإسرائيلي سامي ريفيل الوزير المفوض بسفارة إسرائيل في العاصمة الفرنسية باريس والذي عمل في السابق مديراً لمكتب مدير عام وزارة خارجية إسرائيل ومديراً لمكتب المصالح بين البلدين في الدوحة خلال الفترة من عام 1996 إلى عام 1999 انه من الصعوبة بمكان ترتيب العلاقات القطرية الإسرائيلية لولا حكومة قطر التي ذللت كل الصعاب وحصل على تسهيلات كثيرة من مسؤولين قطريين كبار.

وسيط

كشف سامي ريفيل أيضاً أن الشيء الرئيسي لعلو شأن دولة قطر يعود إلى الدور الذي تلعبه كجسر معلق بينها وبين إسرائيل، ملمحا إلى الدور الذي لعبته قطر في دعوة الكثير من الدول العربية ولاسيما دول المغرب العربي على فتح العلاقات تجاه الدولة الإسرائيلية تحت مسميات تجارية علنية وسرية.

تعويض

أبدت دولة قطر استعدادها تزويد إسرائيل بالغاز وإلى مدة غير محدودة وبأسعار رمزية. بعد توقف إمدادات الغاز الطبيعي إلى إسرائيل، قامت السلطات القطرية بعملية تزويد سريعة لإسرائيل من خلال ضخ الغاز الطبيعي لها عوضا عن توقف الغاز المصري.

تحريض

يفضح ريفيل أيضا في كتابه تحريض قطر على السعودية والإمارات لدى إسرائيل، مستشهداً بالاتفاق القطري - الإسرائيلي لإنشاء مزرعة متطورة تضم مكانا لإنتاج الألبان والأجبان اعتماداً على أبحاث علمية تم تطويرها في مزارع إسرائيلية، لأجل منافسة منتجات السعودية والإمارات.

رفض

رفضت إسرائيل عرضا قطرياً في العام 2010، لاستعادة العلاقات التجارية مع إسرائيل، والسماح بإعادة البعثة الإسرائيلية في الدوحة، بشرط أن تقوم إسرائيل بإصدار بيان علني تعرب عن تقديرها لدور قطر والاعتراف بمكانتها في الشرق الأوسط.

مشاركة

عندما مُنحت قطر شرف استضافة كأس العالم لكرة القدم 2022 أعلنوا عن السماح لإسرائيل بالمشاركة في البطولة إذا حققت متطلبات التأهل.

60

نقلت مجموعة من حوالي 60 من اليهود من اليمن عبر الدوحة على الخطوط الجوية القطرية إلى اسرائيل. وقد أجريت العملية تحت رعاية دولة إسرائيل، وتهدف إلى ترحيل 400 شخص ما تبقى من اليهود من اليمن.

انقلاب حماس على شرعية السلطة الفلسطينية بحركة انقلابية في قطاع غزة، وبالتالي إنهاء مشروع الدولة الفلسطينية، موضحاً أن أمير قطر الحالي أعلن ذلك صراحة، أخيراً، عندما اعتبر حركة حماس الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، دون أي اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، الأمر الذي يصب في المقام الأول لصالح إسرائيل.

ونوه الحرازين بأن دعم قطر لحماس ومساعدتها على الانقلاب على الشعب الفلسطيني، كان يهدف لإنجاح مشروع حماس بغزة، باعتباره مشروعاً إخوانياً يمهّد لإقامة كيان لهم داخل فلسطين، وبحيث يكون هذا المشروع بداية لتمكين جماعات الإسلام السياسي في المنطقة، حتى لو كان ذلك على حساب الشعب الفلسطيني وضياح الحقوق الفلسطينية.

وخلص المحلل السياسي إلى القول، إن الأفكار التي تنتهجها ومولتها قطر في فلسطين، ودعمها لحركة حماس كانت تصب في صالح المشروع الإسرائيلي في المنطقة.

أداة إسرائيل

من جانبها، اعتبرت الكاتبة الصحافية سكينه فؤاد، مستشارة الرئيس المصري السابق عدلي منصور، أن قطر طالما سمحت لنفسها بأن تكون أداة إسرائيل لاستكمال مخططاتها التوسعية في المنطقة، فكان من الطبيعي أن تقوم قطر بتعزيز الانقسام بين الفلسطينيين بهدف تمكين إسرائيل من الأراضي الفلسطينية وعلى رأسها القدس، بالإضافة إلى دول ودعم وتمويل الإرهاب الذي يهدف للنيل من الدول العربية وتفتيتها إلى دويلات صغيرة. ويمكن القول، والكلام لسكينه فؤاد، أن كل ما فعلته وتفعله قطر حقق ما تحلم وما لم تكن تحلم به إسرائيل، بعدما سعت الدوحة بكل ما تملكه من أموال لدعم الجماعات الإرهابية وبث الفتنة في المنطقة، وهو ما يصب في صالح المشروع التوسعي الإسرائيلي في المنطقة.

تونس

الدوحة خنجر في خاصرة العرب

وفي تونس، أكد محللون سياسيون أن قطر ظلت خنجرأ في خاصرة الأمة العربية تسعى عبر مشروع ظاهره الرحمة وباطنه العذاب والتدمير لوحدة الصف الفلسطيني، مشيرين إلى أن ممارسات قطر ومتاجرتها في العن بقضية العرب الأولى وإظهار نفسها متحداً أوحد باسم القضية والبقية خونة ويعلمون لصالح إسرائيل، بينما في الحقيقة أن قطر هي الداعم الاول لإسرائيل وحمامي مصالحها والعميل النشط لتنفيذ مخططاتها.

ويرى المحلل السياسي عمر الحاج، أن على حكام قطر أن ينتهجوا منهج الحكمة في فهم طبيعة التوازنات في المنطقة والعالم، وأن لا يخوضوا حربا ضد بقية دول الخليج والدول العربية، من خلال مخطط جهنمي، أفلح الى حد الآن في تخريب العراق وسوريا وليبيا واليمن وفرق بين الأشقاء في فلسطين، ووضع لبنان على حافة الهاوية وعمل على بث الفوضى في مملكة البحرين، وسعى إلى مساعدة الجماعات الإرهابية في دور أخرى، وكان الهدف من كل ذلك قلب موازين القوى، وإعادة خلط الأوراق والاستحواذ على دور الرياض. وأوضح الحاج عمر أن قطر تقود مشروعاً منافضاً لمصلحة مجلس التعاون الخليجي وللصلحة العربية ورب ضارة نافعة، فقد كشفت السياسات القطرية عن نفسها بسرعة عندما التجأ تميم إلى حليفه الإيراني، ثم عندما اندفع نحو «تريك» الدولة ونحو تدويل الخلاف، وكذلك نحو الادعاء بأن المقاطعة تحولت الى حصار، وعندما تم تجيش زعماء الإرهاب للإفتاء بدعم قطر، وهذه كله يؤكد أن الدوحة خرجت عن الصف الخليجي والعربي.

تعريفها كعدو، للعلاقات بينهما علنية من خلال الزيارات المستمرة والدعم المادي، فمن المعروف أن قطر تستورد كميات كبيرة من السلاح من إسرائيل بالإضافة إلى أنها بالوجه الآخر تقوم بتزويد «حماس» وتقدم لها الدعم لاستمرار وجودها، وهذا يعني تأكيداً على الانقسام وعدم وجود ممثل واحد عن الفلسطينيين.

يضيف نجم الدين: هنالك علاقات ظاهرة وأخرى خفية بين قطر وإسرائيل، ولا ننسى أن هنالك اتفاقيات تربط الدولتين لتصدير الغاز لإسرائيل، كل هذه المحاور تؤكد العلاقة الوثيقة بين الطرفين، دور قطر في المنطقة مؤسف ولا يسهم إلا في تمويل كل ما شأنه أن يزيد الخلافات بدلاً من أن تلعب دور المتضامن مع الدول المحيطة بها.

الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، أكرم الحمصي يجد أن الهدف بين الدولتين يعزز الانقسام بين الفلسطينيين، ومن المفترض أن يكون لقطر دور آخر غير تعزيز الانقسام في كونها دولة عربية شقيقة. الانقسام بين الفلسطينيين هدف آثاره خطيرة ويأتي في سياق ومصالح الإسرائيليين في نهاية المطاف. الكاتب الصحافي أحمد الطيب يرى في كون قطر تطبق في أهدافها أجندة غربية غير معلنة من خلال دعمها لحركة حماس في غزة، وهذا من شأنه أن يزيد من التضارب وبالتالي الانقسام بين «حماس» والسلطة الفلسطينية. الدعم الذي تقدمه قطر للإخوان واضح ومعلوم من خلال إمدادهم بالدعم المادي بالإضافة إلى استضافة شخصيات وقادة من الإخوان.

مصر

قطر أداة إسرائيل لاستكمال

مخططاتها التوسعية

ومن القاهرة، أكد خبراء ومحللون أن العلاقة الدافئة التي جمعت قطر وإسرائيل ساهمت بشكل كبير في تعزيز الانقسام بين الفلسطينيين، وقال المحلل السياسي الفلسطيني جهاد الحرازين، إن قطر وإسرائيل تربطهما علاقة وطيدة خلال السنوات الأخيرة في جميع المجالات، وبشكل خاص على المستوى التجاري والسياسي لخدمة أهداف الدولتين في المنطقة، موضحاً أن الدوحة لم تحاول يوماً إخفاء هذه العلاقة وقوتها، بل كانت تحتمي بها عندما تشتد الصعاب. ويسؤاله عن أهداف هذا التقارب بين الدولتين، قال الحرازين لـ «البیان»، إن قطر سعت إلى دعم المشروع التوسعي الإسرائيلي في المنطقة على حساب القضية الفلسطينية، موضحاً أنها لعب دور الوسيط بين إسرائيل وحماس، وهو ما صرح به علانية قبل أيام سفير قطر في أميركا مشعل بن حمد آل ثاني، عندما تحدث عن دور بلاده كوسيط بين حماس وإسرائيل، وتقريب وجهات النظر بين الجانبين، وهي الوساطة المشبوهة التي أضعفت القضية الفلسطينية وعززت الانقسام بين الفلسطينيين.

وأشار المحلل السياسي الفلسطيني، إلى أن قطر عبر هذه الوساطة لعبت الدور الأكبر في

استطلاع «البكان» وخبراء اقتصاديون: نزيف خسائر متواصل وخفض التصنيف يهدد المشاريع الكبرى

انهيار محتم لاقتصاد قطر حاد

■ أبو ظبي - البيان

أكد استطلاع رأي لـ«البيان» على المواقع الإلكترونية وحسابات التواصل الاجتماعي وخبراء اقتصاديون أن الاقتصاد القطري أصبح عرضة لانهيار شامل حال استمرار الدوحة في عنادها مع جيرانها الخليجيين.

وأكد الخبراء أن الاقتصاد القطري يتكبّد خسائر كبيرة ستزداد على المدى المتوسط والبعيد خاصة مع تآكل الصندوق السيادي القطري وارتفاع تكلفة إقراض الحكومة القطرية والشركات القطرية من الأسواق الدولية خاصة بعد تخفيض تصنيفها الائتماني وانهيار عملتها الوطنية.

وتفصيلاً اتفق 60% من المشاركين في استطلاع لـ«البيان» حول توقعات أداء الاقتصاد القطري في حالة استمرار الدوحة في مواقفها المعادية للإجماع الخليجي، على أن الاقتصاد القطري معرض لتكبّد خسائر فادحة وللاانهيار وتبخّر أصوله السيادية.

ورأى 25% من المستطلعة آراؤهم أن أكبر تأثير سلبي للأزمة القطرية تمثل في تعرض الاقتصاد القطري لخسائر فادحة يليها تعرض الاقتصاد القطري للانهيار بنسبة 11% بينما أكد 4% أن النتائج ستكون أكثر وضوحاً في تبخر الأصول السيادية لقطر.

وتشابهت إلى حد كبير نتائج الاستطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي مع استطلاع موقع «البيان» حيث أكد 43% من المشاركين أن أكبر المخاطر التي سيتعرض لها الاقتصاد القطري تتمثل في الخسائر الفادحة للقطاعات الاقتصادية في قطر تليها نسبة 27% أكدت تعرض الاقتصاد القطري للانهيار بينما أكد 4% أن التدايعات ستظهر بشكل أكبر في تبخر الأصول السيادية لقطر. واتفق خبراء اقتصاديون ومحللون ماليون مع نتائج الاستطلاعات مؤكدين الخسائر الكبيرة والخطيرة التي يعاني منها حالياً وسيعاني منها الاقتصاد القطري مستقبلاً، مؤكدين أن استمرار الأزمة القطرية على المدى المتوسط والبعيد سيؤدي إلى توقف غالبية المشاريع التنموية في قطر، خاصة مع استمرار تخفيض التصنيف الائتماني لدولة قطر وبنوكها، وشدودا على أن صندوق قطر السيادي لن يخفف من تداعيات الأزمة على اقتصادها الذي يشهد تباطؤاً غير مسبوق يستمر خلال الفترة المقبلة كما أن هذا الصندوق سيُعاني من ضغوط كبيرة تعرضه لخسائر كبيرة.

ولفت الخبراء والمحللون الماليون إلى أن استمرار قطر في عنادها سيؤدي لا محالة إلى تزايد تخفيض تصنيفها الائتماني وزيادة تكلفة الإقراض من الأسواق الدولية، فضلاً عن أن شركاتها الكبرى ستواجه صعوبات كبيرة في الاقتراض.

■ ضغوط غير مسبوقة

وأوضح محمد علي ياسين الرئيس التنفيذي لشركة أبو ظبي الوطني للأوراق المالية أن الاقتصاد القطري يتعرض حالياً لضغوط قوية غير مسبوقة تدفعه إلى الدخول في مرحلة التباطؤ ثم الانكماش الحاد مشيراً إلى أنه في حالة استمرار



محمد علي ياسين: الضغوط تؤدي إلى انكماش حاد



أمجد نصر: الصندوق السيادي يتآكل بالمدى المتوسط والبعيد



رضا مسلم: توقف تدريجي للإنشاءات لضعف التمويل ونقص المعدات

لهذه الصعوبات، وبكل تأكيد فإن قطر تعتمد على الاقتراض من الخارج لتمويل مشاريعها الكبرى واليوم تراجع التصنيف الائتماني لقطر وبنوكها وارتفعت تكلفة الإقراض مما يخيف أي مؤسسة تمويل دولية من تقديم القروض لقطر وشركاتها وبنوكها خاصة مع استمرار الأزمة على المستوى الطويل وبكل تأكيد فإن قطر ليست بأمن من الناحية الاقتصادية مطلقاً.

■ صمود خادع

وأوضح أمجد نصر الخبير الاقتصادي أن الاقتصاد القطري لن يتعرض بسرعة للانهيار، لافتاً إلى أن صندوق قطر السيادي قد يساعد قطر مؤقتاً على الصمود ولكن على المستوى البعيد سيتآكل الصندوق كما سيتعرض الاقتصاد القطري لخسائر كبيرة للغاية، خاصة وأن استمرار الأزمة القطرية تشكل مشكلة اقتصادية حقيقية وخطيرة وكبيرة لدولة قطر، وأن التبعات الاقتصادية للأزمة تحمل عواقب سلبية على الدوحة سواء على مستوى الاستثمارات الأجنبية والوطنية أو استمرار وتيرة تنفيذ المشاريع التنموية في قطر أو المخاطر الكبيرة التي تتعرض لها شركة الطيران القطرية أو عمليات استيراد الغذاء والأدوية والمعدات. ونوه أمجد نصر إلى أن استمرار تباطؤ النمو الاقتصادي في قطر سيظهر بشكل كبير خلال الأيام والشهور المقبلة وسيكون للأزمة انعكاسات خطيرة وسريعة على قطاع الطيران، خاصة وأن شركة الطيران القطرية وضعت نفسها كشركة طيران رئيسة عن طريق ربط آسيا وأوروبا عبر الدوحة، وبلا شك فإن الشركة القطرية تواجه صعوبات كبيرة حالياً نتيجة غلق المجالات

خاصة أن قطاع الطيران في قطر يعد من أهم قطاعات التنوع الاقتصادي المهمة.

ولفت إلى أن قيام مؤسسة «موديز» للتصنيف الائتماني وخدمات المستثمرين بتخفيض التصنيف الائتماني لدولة قطر إلى مستوى Aa3، رابع أعلى درجة استثمارية، أثار التشكك في مستقبل نمو الاقتصاد القطري، كما أن تخفيض وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيفات الائتمانية تصنيفها لديون قطر مع انخفاض الريال القطري إلى أدنى مستوياته في 11 عاماً شاهد كبير جداً على توقع نزوح أموال

الجوية للدول المقاطعة أمامها، وبلا شك فقد خسرت الشركة أسواقاً مهمة للغاية كما أن تغيير مسارات الطيران أضاف وقتاً أكبر للرحلات الجوية، كما رفع من تكلفة فواتير الوقود للشركة القطرية. وذكر أن زيادة زمن الرحلات المتوجهة إلى أوروبا مثلاً سوف يزيد لنحو أربع ساعات أو أكثر وكذلك مناطق أخرى في أفريقيا مما يجعل الطيران القطري أقل جاذبية وسيخسر المكانة المتميزة التي بناها خلال السنوات الماضية كما أن استمرار السعودية والإمارات والبحرين ومصر في وقف رحلات شركاتها إلى داخل وخارج قطر سيكبد الاقتصاد القطري خسائر كبيرة

وسط انخفاض السيولة مع عزوف المستثمرين

بورصة الدوحة تعمق خسائرها بـ 2.3 مليار ريال

الرمز	البيان	الإغلاق	عروض	عروض	الطلب	الطلب	الطلب	الطلب	الطلب
مزايا	592	9.31	9.30	10,613	9.31	43,546	9.31	43,546	9.31
نورثون قطر	1,936	7.36	7.35	24,893	7.36	70,715	7.36	70,715	7.36
كوبل	5,000	167.30	164.50	961	164.50	0	164.00	0	164.00
قطر للوقود	500	246.90	245.00	50	245.00	421	246.90	421	246.90
الميرور	800	154.50	151.60	154.50	151.60	3,581	154.50	3,581	154.50
الخليج	26.50	26.35	26.35	26.35	26.35	5,365	26.35	5,365	26.35
البحرين	41.15	41.15	41.15	41.15	41.15	11,600	41.15	11,600	41.15
القطر	93.90	93.90	93.90	93.90	93.90	0	93.90	0	93.90
البحرين	136.50	136.50	136.50	136.50	136.50	2,010	136.50	2,010	136.50
البحرين	45.40	45.40	45.40	45.40	45.40	70	45.40	70	45.40
البحرين	74.40	74.40	74.40	74.40	74.40	70	74.40	70	74.40

■ بورصة الدوحة تعمق من خسائرها | البيان

مليون دولار).

■ نزيف الخسائر

وقال محللون وخبراء أسواق أسهم إن الاستثمارات الأجنبية ما زالت تنسحب من السوق القطرية في الوقت الذي تحاول فيه المؤسسات والصاديق الاستثمارية المحلية إلى شراء الأسهم لإيقاف نزيف الخسائر المستمرة منذ اشتعال الأزمة قبل نحو أسبوع.

ووفق بيانات البورصة القطرية، تحقق المؤسسات

■ دبي - رامي سميج

تكدت البورصة القطرية خسائر كبيرة في تداولات أمس جاوزت 2,3 مليار ريال قطري، مع استمرار مبيعات المؤسسات الأجنبية بسبب المخاوف تدهور الأوضاع الاقتصادية بعدما قررت دول عربية من بينها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر قطع العلاقات مع الدوحة.

■ انخفاض

وانخفض المؤشر العام للبورصة أمس بنسبة 0,43% أو ما يعادل 39,7 نقطة ليغلق عند 9095,45 نقطة بعد تراجع أسهم 18 شركة من بينها «صناعات قطر» و«بنك قطر الوطني» وهي من الأسهم القيادية التي تستحوذ على الجانب الأكبر من تداولات الأجانب.

ومع نهاية جلسة أمس، تكون خسائر البورصة القطرية ارتفعت إلى نحو 43 مليار ريال (11,7 مليار دولار)، بعدما هبط رأس المال السوقي من 532,5 مليار ريال إلى نحو 489,5 مليار ريال.

وتظهر مستويات السيولة في السوق عزوف واضح من قبل المستثمرين على ضخ مزيد من الأموال إذ تراجعت قيم التداول بنسبة من 677,6 مليون ريال (185 مليون دولار) إلى نحو 269 مليون ريال (73,4

الأزمة تلقي بظلالها على عقود تصدير الغاز مع اليابان

■ دبي - أشرف رفيق

وترتبط قطر بعقود لبيع 7,2

ملايين طن من الغاز الطبيعي سنوياً

حتى عام 2021 قيمتها 2,8 مليار

دولار. وتجه غالبية تلك الصادرات

إلى اليابان، لصالح مشروع جيرا

المشترك بين هيئة كهرباء طوكيو

وشركة تشوبو للكهرباء، أكبر مشتري

في العالم للغاز الطبيعي المسال.

وقال مستشار في صناعة عقود

الغاز الطبيعي المسال إنه منذ

بداية الأزمة أصبح من المؤكد إن

اليابانيين لن يجددوا جميع العقود

للحصول على شروط أفضل.

وتمثل قطر واليابان كيان ومشتري

نحو ثلث كمية من الغاز مقدارها

300 مليون طن يتم شحنها في العام

الجاري على 500 ناقلة، وأي تغيير

في حجم التجارة بينهما من المؤكد

سوف يسبب مشكلة في صناعة

وتجارة الغاز الطبيعي المسال، التي

تواجه تحديات في الممارسات منذ

السبعينات.

ألقت العزلة التي فرضتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على قطر بظلالها على عقود قطر طويلة الأجل مع اليابان لتصدير الغاز الطبيعي المسال إلى الأخيرة.

وقالت مجلة بنكر بورتر إن الأزمة سببت هزة لمحاتات تجربتها مرافق اليابان لمراجعة عقود الغاز طويلة المدى مع قطر المصدرة للغاز الطبيعي إليها.

وأضافت المجلة أن اليابان إذا استمرت في المراجعة الدورية لعقود الغاز، فإنها سوف تضطر إلى استيراد شحنات غاز بعقود قصيرة الأجل من منتجين آخرين مثل الولايات المتحدة، وهي خطوة أخرى تأخذ الأمور بعيداً عن الاتفاقات الراسخة المستمرة منذ عقود من أجل سوق حاضرة مستقرة للغاز الطبيعي.

سأل استمرار مواقفها العدائية

قطاع الإنشاءات القطري وقد تتوقف مشاريعه الكبرى على المدى البعيد تدريجياً، جراء القطيعة الخليجية لدولة قطر مع وجود العديد من مشاريع البناء الرئيسة الجارية في قطر الآن بسبب الاستعداد لكأس العالم لكرة القدم عام 2022، حيث يشكل نقص مواد البناء تهديداً بالإشارة إلى أن المواد الرئيسة، بما في ذلك الخرسانة والصلب تأتي عن طريق الحدود البرية مع السعودية وتمر يومياً مئات الشاحنات عبر الحدود القطرية -السعودية، كما أن مؤسسات التمويل الدولية لن تتحمس لإقراض الشركات العقارية الكبرى.

وأكد أن محور التبادل التجاري سيكون له تأثيرات سلبية على حركة التجارة المتبادلة مع دولة قطر، خصوصاً أن 12٪ من إجمالي التجارة القطرية، تتم من خلال دول مجلس التعاون الخليجي، وأن 89٪ من واردات قطر تأتي من دول الخليج، فيما تمثل الصادرات السعودية والإماراتية أكثر من 82٪ من واردات دولة قطر من العالم الخارجي.

وأوضح أن الاقتصاد القطري لن يتعرض للانحيار بين يوم وليلة ولكن بكل تأكيد فإن استمرار الأزمة سيؤدي إلى فقدان الاقتصاد القطري لأبرز مزايه وهي جذب الاستثمارات الأجنبية وسهولة ومرونة بيئة الأعمال.

وأضاف: الاقتصاد القطري سيتعرض لحالة اختناق شديدة خلال الفترة المقبلة بسبب قرار مقاطعتها من جانب السعودية والإمارات والبحرين، علماً بأن إمداد تركيا وإيران لقطر بالمواد الغذائية قد يستمر خلال الفترة المقبلة ولكنه لن يعوضها عن الكميات الضخمة التي كانت تستوردها عبر الإمارات والسعودية.

ويلفت إلى أن الأسواق الغذائية في قطر تشهد نقصاً كبيراً في عدد كبير من السلع الأساسية والكمالية خاصة في حالة استمرار الأزمة لمدة أطول، وفي حالة استمرار مد قطر بالغذاء من إيران وتركيا فإن تكلفة السلع سترتفع وسنرى موجات مقلقة من التضخم ستؤدي إلى خنق الاقتصاد القطري.

وأشار رضا مسلم إلى أنه كان من المتوقع أن تنهض إيران وتركيا لمد قطر بالمواد الغذائية وهذا أمر لم يكن غريباً أو غير مألوف، إلا أن اعتماد قطر على إيران وتركيا بشكل كبير على توفير كافة احتياجاتها الغذائية مشكوك فيه، لأن تكلفة الاستيراد ستكون مرتفعة للغاية كما أن السلع المستوردة لن تكون بكميات السلع المستوردة من مختلف دول العالم قبل المقاطعة ولا بجودتها أو بمواصفاتها المتميزة وهذا أمر سيشكل ضيقاً وتبرماً كبيراً للمواطن القطري المرفه الذي عاش على مدار سنوات طويلة يأكل أخصر الأطعمة ويرتدي أغلى الملابس.

وأعرب الخبير الاقتصادي رضا مسلم عن أمله في حل الأزمة القطرية مشيراً إلى أنه في حالة عدم حل الأزمة مع قطر خلال الأيام المقبلة فإن الاقتصاد القطري سيواجه عواقب وخيمة وستزداد حالة الاختناق التي يعانيها حالياً.

التصحيح، وغالباً سوف يعاود التراجع من جديد خلال تداولات الأسابيع القليلة القادمة استهدافاً لمستويات دعم جديدة قد يصل مداها حاجز الدعم النفسي عند 8000 نقطة، كما شهدت السندات الدولارية السيادية القطرية تراجعاً في الوقت الذي ارتفعت تكلفة التأمين على الديون السيادية القطرية إلى أعلى مستوياتها. ولفت إلى أن عقود مبادلة مخاطر الائتمان القطرية لخمس سنوات ارتفعت إلى أعلى مستوى لها منذ مطلع أبريل، وصرحت «موديز» أن الأزمة قد تؤثر سلباً على التصنيف الائتماني لقطر إذا أدت إلى تعطل حركة التجارة وتدفقات رؤوس الأموال. وأضاف: كمحلل مالي عربي أؤكد أن التداعيات على الاقتصاد القطري ومشاريعه التنموية العملاقة ستكون خطيرة جداً في حالة استمرار الأزمة عدة أشهر ولن تجد قطر من يمول مشاريعها بسهولة في الأسواق الدولية.

توقف المشاريع

وأكد رضا مسلم مدير عام شركة تروث للاستشارات الاقتصادية في أبوظبي أن كافة القطاعات الاقتصادية القطرية تضرر حالياً بشكل خطير من قرار قطع العلاقات بينها وبين الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، مشيراً إلى أن التداعيات بدأت تظهر حالياً على القطاع العقاري حيث إن غالبية مشاريعه تمول عن طريق قروض من بنوك أجنبية ومحلية وبلا شك فإن تكلفة الإقراض ستتزايد كما أن المعدات العملاقة ومواد البناء التي يحتاجها القطاع العقاري في قطر لن تدخل بسهولة كما كان يحدث سابقاً، وبالتالي سوف يتعثر

حاددة على أثر الأزمة، حيث هبط مؤشر البورصة القطرية 12 ٪ تقريباً خلال تداولات الأسبوع قبل الماضي، فيما تراجع مؤشرها الرئيس من مستوى 10123 إلى مستوى 8912 قبل أن يرتد صعوداً بشكل طفيف في نهاية تداولات الأسبوع الجاري على سبيل

التخفيض سيكون له تأثير خطير وكبير خلال الأيام والشهور المقبلة. وذكر أن قرار قطع العلاقات مع دولة قطر كان له تأثير مباشر على عدد من المحاور الاقتصادية القطرية، يتقدمها خسارة المؤشر، نتيجة هلع المستثمرين والمؤسسات والمحافظ المالية والاستثمارية، ولجوءهم إلى البيع العشوائي، وتصفية المراكز المالية، وتكديهم خسائر فادحة نتيجة قرار الخروج من السوق. ونوه إلى أن البورصة القطرية شهدت خسائر

التداعيات السلبية أمر يجب أن يقلق القطريين ويدفعهم إلى الإسراع في تلبية مطالب الإمارات والسعودية والبحرين ومصر.

تخفيض خطير

وأكد خبير مالي كبير فضل عدم ذكر اسمه على أن الأوساط المالية الخليجية لم تكن تتوقع تخفيض التصنيف الائتماني لقطر بهذه السرعة مشيراً إلى أن هذا

صناديق استثمارات المحافظ بسبب الأزمة خلال الفترة المقبلة، كما أن تخفيض وكالة ستاندرد أند بورز تصنيفها الائتماني للديون القطرية طويلة الأجل درجة واحدة إلى - AA من AA ووضعتها على قائمة المراقبة الائتمانية ذات



بيانان مماثلان من السعودية والبحرين

«الطيران المدني»: ملتزمون بمنع الناقلات القطرية

■ أبوظبي - وام

في ظل المقاطعة التي تطبقها دولة الإمارات على قطر، أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني في بيان لها أمس أنها ملتزمة بقرارها الصادر في 5 يونيو الجاري بمنع كل شركات الطيران القطرية والطائرات المسجلة في دولة قطر من الهبوط في مطارات الدولة أو العبور في أجوائها السيادية.

وصدر أمس بالتزامن مع بيان الهيئة العامة للطيران المدني الإماراتية، بيانان مماثلين من كل من الهيئة العامة للطيران المدني السعودية وشؤون الطيران المدني بوزارة المواصلات والاتصالات بمملكة البحرين. وأشارت البيانات الثلاثة إلى أن القرار لا يشمل شركات الطيران والطائرات غير المسجلة بالإمارات أو دولة قطر. والراغبة في عبور أجواء الدولة من وإلى دولة قطر.

وأوضحت أنه فيما يتصل بعبور الطائرات الخاصة والرحلات العارضة لأجواء الإمارات من وإلى دولة قطر فيتعين على الطائرات الخاصة والرحلات العارضة غير القطرية تقديم طلب مسبق للجهة المعنية في الهيئة العامة للطيران المدني بما لا يقل عن 24 ساعة متضمناً قائمة بأسماء وجنسيات ملاحي وركاب الطائرة وكذلك بيان يوضح الشحنة التي تحملها الطائرة.

كما جددت الجهات الثلاث التزامها التام بمواد



■ متابعة متواصلة للحركة الجوية وفق قواعد هيئة الطيران المدني | البيان

وأحكام اتفاقية الطيران المدني الدولي «اتفاقية شيكاغو 1944» والاتفاقيات الأخرى ذات الصلة بما يضمن سلامة الطيران المدني الدولي واستقرار تدفق وانسيابية الحركة الجوية الدولية فوق أجواء الإمارات وفي ذات الوقت تحتفظ الدولة بحقوقها السيادي الذي يكفله لها القانون الدولي باتخاذ أية تدابير احترازية لحماية أمنها الوطني إذا اقتضت الضرورة ذلك.

كما أكدت أنها ملتزمة بالقرارات الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب وأمن الطيران وعلى رأسها قرار مجلس الأمن رقم 2309 والذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته

7775 التي عقدت في 22 سبتمبر 2016 والذي أعرب فيه عن التزام مجلس الأمن بسيادة جميع الدول بما في ذلك سيادتها على المجال الجوي الذي يعلو إقليمها وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

وشددت الجهات الثلاث في بيانها على أنها ستمارس حقها في فرض مزيد من الإجراءات التي من شأنها ضمان أمن وسلامة أجوائها السيادية من أي تهديد أو مخاطر وفقاً للقوانين والاتفاقيات التي تنظم حركة الملاحة الجوية فوق أجوائها.

قطر تستورد الماشية جواً

■ دبي - وائل الخطيب

الصغيرة التي تنفق 500 مليون دولار أسبوعياً على تجهيز استادات ومترو قبل موعد كأس العالم 2022. ويبدو أن الحال السيئ التي وصل إليها الاقتصاد القطري دفعت بأحد رجال الأعمال القطريين إلى شحن 4000 بقرة من أستراليا والولايات المتحدة، زنتها 594 كيلوغراما على متن 60 رحلة جوية لإقامة مزرعة للأبقار وكانت كلفة شحن المواشي ازدادت بمعدل 5 أضعاف إلى 8 ملايين دولار.

بدأت قطر عمليات شحن الماشية جواً بعد أن كانت تستورد الحليب ومنتجات الألبان الطازجة من جارتها السعودية حتى أسبوع مضى، فيما اعتبرته بلومبرغ «أكبر عملية شحن جوي للأبقار في التاريخ». وقال تقرير نشرته بلومبرغ أمس، إن مادة الحليب أضحت مادة شبة نادرة بعد أن حظرت السعودية والإمارات والبحرين السفر إلى تلك الدولة

إغلاق مصنعين للهيليوم

■ الدوحة - دبي - رويترز

مصنعي الهيليوم اللذين تشغلهما راس غاز التابعة لقطر للبترول المملكة للدولة لأن الغلق الحدود السعودية يمنع الصادرات بطريق البر. وقال فيل كرونبلوث رئيس كورنبلوث هيليوم كونسلتينج للاستشارات إنه تأكد إغلاق المصنعين.

قالت مصادر أمس إن قطر أغلقت مصنعيهما لإنتاج الهيليوم بسبب المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها عليها بعض الدول العربية. وقال مسؤول في قطر للبترول إنه تم إغلاق

الصحافة الغربية تشن هجوماً عنيفاً على اللاعب الإسباني

تشافي

ينسى 192 قتيلاً من أجل عيون رعاة الإرهاب



الذي يقاتل بها ضد أهله في الجزء الغربي من ليبيا.

مساندة

وساندد الصحافة البريطانية الصادرة أمس نظيرتها الإسبانية، في الهجوم على تشافي بل ومضت الصحافة البريطانية خطوة استباقية في الأمر بعد أن نشرت معلومات عن رفيق بلحاج رمضان عبادي، وقالت المصادر البريطانية، حتى لا يخرج علينا لاعب إنجليزي أو مدرب أو أي من كانت له علاقة بالرياضة الإنجليزية بدعوى مساندة قطر على أنها دعوى إنسانية عليه أن يتذكر مدى الإنسانية التي يتمتع بها رمضان عبادي رفيق عبد الحكيم بلحاج، والذي تنقل معه في كل مكان منذ أن جمعت بينهما الدولة التي ترعى الإرهاب في «لواء ثوار طرابلس»، ومضت المصادر كان معهما سلمان عبادي ابن رمضان عبادي، والذي تربى على يد أبيه وبلحاج، ورضع الإرهاب منذ نشأته، وهو المتهم الأول بتفجيرات «مانشستر أرينا» الشهر الماضي والتي أدت إلى اغتيال 22 شخصا.

هجوم

وكانت دبلي ميل البريطانية قد وجدت في القائمة الإرهابية التي أعلنتها دول المقاطعة ضالتها. فقد دعت الصحيفة البريطانية أول من أمس بقوة ووضوح إلى ضرورة سحب موندrial 2022 من الدولة التي ترعى الإرهاب. وقالت الصحيفة لا يعقل أن دولاً مثل الإمارات والمملكة العربية السعودية والمملكة البحرينية ومصر، تجمع على تسمية 43 مؤسسة وشخصاً وجمعية، على أنها إرهابية، ولا تكون كذلك، فطبيعي أن لا تتفق دول بهذه المكانة على موضع في قمة الخطورة بتوجيه اتهامات إرهابية، إلا إذا كانت تملك من الأدلة ما يؤكد ذلك، ومضت الصحيفة بالطبع دول المقاطعة على حق وهي متأكدة من قائمة الإرهاب، ولكن الذي لا يعرف ما يجري ولا يريد أن يعترف بالحقيقة هو الاتحاد الدولي لكرة القدم. وواصلت دبلي ميل متى يدرك الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أنه يقود اللعبة الشعبية الأولى نحو الهلاك، فبعد الخطأ التاريخي بمنح تنظيم الموندrial إلى الدولة التي ترعى الإرهاب، وعدم رغبة «فيفا» في سحب التنظيم منها على الرغم من ملف الفساد، ومحاولات من قبل بعض المسؤولين السابقين والحاليين في «فيفا» على التستر على ملف الفساد، فإن الملف الأخير لا يمكن السكوت عليه، إنه ملف الإرهاب.

دعوة

ودعت الصحيفة البريطانية العريقة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إلى احترام العالم الرياضي، والإنسانية، والإعلان عن تصحيح الخطأ التاريخي وإبعاد الموندrial عن قطر، راعية الإرهاب. وواصلت من السهل على «فيفا» القول إن هذا الموضوع غير مرتبط بكرة القدم وأنه صراع سياسي، ولكن على «فيفا» أن يتذكر أن المنتخبات التي تشارك في الموندrial تمثل في الأصل الدولة التي يأتي منها المنتخب، والتي لن تنظر إلى الأمور كما يفعل بعض قادة «فيفا» الذين يخشون من ردة فعل الدولة التي ترعى الإرهاب، والذين يتقاضى بعضهم رواتب من ملف الفساد. فالدولة ستضع في اعتبارها أولاً وقبل كل شيء سلامة مواطنيها اللاعبين والمشجعين، وحتماً لن ترمي بهم في أحضان دولة ثبت رعايتها للإرهاب. ومضت الصحيفة: على «فيفا» أن يمتلك الشجاعة ويعلن مبكراً عن نقل هذه البطولة، إذا أراد لها أن تقام بالفعل، واستمرت الصحيفة، على قادة الاتحاد الدولي لكرة القدم أن يمضوا في الطريق الصحيح، ولا يجب أن توقفهم أية مطالبات متوقعة من قبل الدولة التي ترعى الإرهاب، فلا يوجد محكمة في أي مكان في العالم يمكن أن تصدر أمراً لصالح إرهابي، بل إن قطر ستجد حرجاً شديداً في مقاضاة فيفا إذا قرر أن ينقل موندrial 2022 إلى دولة أخرى، فما هي المبررات التي ستسوقها ضد «فيفا» من أجل طلب التعويض، عندما يتخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» قراراً بنقل البطولة لأنه يخشى عليها من الإرهاب.

■ دبي. البيان

استحق الإسباني تشافي هيرنانديز لاعب برشلونة السابق، والذي فضل الانتقال إلى أحد أندية قطر التي ترعى الإرهاب بدلا عن اعتزال اللعب، والاحتفاظ بتاريخه الجيد مع برشلونة والمنتخب الإسباني، الهجوم الذي شنته عليه الصحافة في بلاده وعدد من الدولة الأوروبية أمس بعد تصريحات هاجم فيها مقاطعة الدولة التي ترعى الإرهاب.

وركزت الصحافة الصادرة في إسبانيا وإنجلترا أمس على تصريحات تشافي معتبرة أن اللاعب المخضرم وقع في فخ رعاة الإرهاب، الذين يغدقون له العطاء عبر راتب ضخم في النادي الذي يلعب معه، وكذلك عبر مجموعة من الإعلانات التجارية لأحد البنوك الداعمة للإرهاب، والذي بات محكراً للاعب الإسباني، الذي يقدم جميع إعلانات هذا البنك، ويقبض الملايين مقابل هذه الإعلانات.

وأعادت مجموعة من الصحف الغربية الصادرة أمس نشر تصريحات تشافي وكتبت بالقرب منها ملايين داعمي الإرهاب تنسى تشافي 192 قتيلاً في قلب العاصمة الإسبانية، وأضافت الصحافة الصادرة أمس أن تشافي لا يفكر كما ينبغي لشخص في مكانته وتاريخه، فالحديث عن رفع المقاطعة وعدم صحة القرار هي أمور لا يجب أن يتطرق لها، وكان عليه أن يكتفي بأن يقبض الملايين من قطر من غير أن يتحدث عن العلاقات الخارجية وما يحدث في العالم، فالذي حدث ببساطة أن تشافي بتصريحاته هذه تنكر لبلاده بأكملها، ولـ 2000 ضحية سقطوا في محطة قطارات مدريد عام 2004، عندما ضرب الإرهاب قلب العاصمة الإسبانية.

ومضت المصادر نفسها: كان على تشافي أن يفكر ألف مرة قبل أن يدافع عن دولة تأوي الرجل الذي خطط ونفذ هذه العملية التي دفع 192 حياتهم ثمناً لها، إلى جانب إصابة أكثر من 2000 شخص في ذلك اليوم الرهيب.

43

وتساءلت الصحافة الغربية هل يعلم تشافي بهذا الأمر أم أنه يدعي عدم معرفة ما يدور حوله، وهل يعلم بأن عبد الحكيم بلحاج الرجل الذي خطط ودبر ونفذ تفجيرات مدريد عام 2004، يعيش على بعد أمتار من مقر سكن تشافي، بعد أن منحته الدولة التي ترعى الإرهاب رعايتها الكاملة.

ونشرت مصادر بريطانية تاريخ الإرهابي عبد الحكيم بلحاج أحد مجموعة الـ43 الإرهابية، بين أشخاص ومنظمات تتولى تمويلهم الدولة التي ترعى الإرهاب، وأن بلحاج أحد من يعيشون فعلياً في الدوحة عندما لا تكون لديه مهمة إرهابية.

وقالت المصادر إن عبد الكريم بلحاج وهو ليبي الجنسية، بدأ رحلة الإرهاب منذ وقت مبكر، حيث اتهم بالتخطيط وتنفيذ تفجيرات محطة القطارات الرئيسية في العاصمة الإسبانية مدريد عام 2004، ومن بعد ذلك عاد إلى ليبيا، وأنشأ بعد ذلك وبات القائد السياسي والعسكري لفرع تنظيم القاعدة الإرهابي في ليبيا، عبر مجموعة متطرفة تسمى «المجموعة الإسلامية الليبية المقاتلة»، ومضى التقرير، وصل بلحاج إلى مكانة عالية في عالم الإرهاب، حتى أن أيمن الظواهري الرجل الذي يدير تنظيم القاعدة الإرهابي، أثنى على بلحاج وصار يناديه «أمير المجاهدين» وهو اللقب الذي ظل بلحاج محتفظاً به حتى دخوله إلى السجن في أيام حكم الراحل معمر القذافي، قبل الثورة الليبية التي أطلقت سراحه من السجن كالمئات من أبناء ليبيا الأحرار الذين كان يحتجزهم نظام القذافي، لكن السلطات الليبية لم تكن تعرف أنها أطلقت الدمار على نفسها، حيث تبنت الدولة التي ترعى الإرهاب بلحاج، وأحضرتة إلى الدوحة مع مجموعة من الليبيين، وبعض العناصر المتطرفة الأخرى من بقاع مختلفة من العالم، ثم عاد إلى بلاده، وهو يقود مجموعة إرهابية جديدة تسمى بـ«لواء ثوار طرابلس»، والتي تم تدريبها على يد قوات خاصة في قطر، وتم وضعها تحت قيادة بلحاج

قطر ومسلسل الإرهاب

جرعات درامية تقطر دماً وتعصباً وخبثاً

■ **دبي-غسان خروب وريما عبد الفتاح ودارين شبير**

شدد فنانون ومخرجون وباحثون قانونيون، على ضرورة التصدي لمنظومة العمل الدرامي والإعلامي القطرية، الخبيثة، التي لا تدخر معها قطر أيّاً من الإمكانيات والجهود في سبيل توظيف التقنيات والتأثيرات الإعلامية والدرامية الحديثة، غاية غسل عقول أفراد الجمهور والسيطرة على أفكارهم وتوجيههم وقيادتهم نحو تبني الأفكار الهدامة الموسومة بالإرهاب والدجل والتزييف، وصولاً إلى ترويج القتل وتقويض أمن وسلام المنطقة، وهو ما يحقق أهدافها ومشروعها الذي ترهن وجودها به. وأكد المشاركون في الاستطلاع أن الحاجة ماسة لردع ومواجهة البرامج الدرامية القطرية الهدامة، عبر برامج متقنة تفضح جرعتها السامة وخطورتها، ذلك خاصة وأن قطر لا تألو جهداً في سبيل أن تكون المادة التي تقدمها، والتي هي أصلاً مفجمة بالسموم وتغرس القتل والحقد والتعصب والعنصرية في نفوس وعقول المتلقين من أفراد الجمهور، مزودة بجرعة عناصر تأثيرية درامية عديدة، تخاطب معها، بدهاء، غريزة المتلقين لتحويل فكرهم نحو القتل والتطرف. وهناك دلائل ووقائع كثيرة، بينة تثبت ذلك، كما بينوا، وليس أقلها برامجها الخاصة باستضافة زعماء الجماعات الإرهابية في حوارات متقنة التأثير تستخدم فيها مواد تأثيرية كثيرة، علاوة على الأفلام الوثائقية ذات الأبعاد والأغراض الخبيثة التي تخدم مصالح قطر. كما بين هؤلاء أن قطر أوجدت مع هذا النهج قاعدة جمهور عريض من المتشددين الذين لا يبالون بأي قيم إنسانية، والذين غسلت الماكينة الإعلامية والتأثيرية النفسية القطرية أدمغتهم فحولتهم إلى تابعين يأتَمرون فينفذون وينضون تحت لواء مجموعة إرهابية إعلامية قطرية جاهرة لتحركهم ضد أي كان ولحظة تريد.

قال إبراهيم خادم، نائب مديرة مهرجان طيران الإمارات للآداب، ومدير تطوير الأعمال في مؤسسة الإمارات للآداب: بداية لا بد أن نؤكد أننا ندعم خيارات وسياسة دولتنا وموقفها تجاه سياسة قطر التي تمادت كثيراً ووصل بها الأمر إلى حد التزييف والافتراء وشراء ضماير كثير من الإعلاميين، فضلاً عن التضليل ونسب تصريحات صحفية لمواطنين إماراتيين جرى تكذيبها بقوة على العلن..ولا شك أن قطر توظف جميع أشكال التأثير الفكري لتعزيز توجهها وتحقيق أهدافها ومن بين ذلك، الدراما ووسائلها التأثيرية، إذ تعيش الجمهور وتحاكي الغرائز فتعمم التشدد وتحرض على الإرهاب والقتل والعنف.

وتابع خادم: تمر الإمارات ودول الخليج بمرحلة صعبة، لا سيما وأنها قررت مقاطعة قطر بعد أن حاولت كثيراً ثنيها عن دعم الإرهاب والتطرف، إلا أنها لم تنجح في ذلك، بسبب إصرار قطر للخيانة والغدر، ولمواجهة هذه المرحلة، فإنه يجب اتباع عدة أمور أهمها التماسك والثبات في دعم سياسة القيادة الرشيدة في مواقفها مع دول الجوار والصدول الخارجية. كذلك، لا بد من التركيز على سرد الحقائق وكشف المستور ووضع جرائم الحكومة القطرية تحت الشمس، ليرأها الجميع..عبر كافة السبل، خاصة الأعمال الدرامية والإعلامية المتقنة في حيكبتها وإخراجها لتنتع الجمهور وتبين له الزيف من الحقائق كاشفة تزوير قطر وتحريضها المضفي إلى الخراب والقتل. وأشاد خادم بجهود الإعلام المحلي في تبیان الحقائق، وقال: تركز وسائل الإعلام المحلية على التوعية بشكل كبير، وذلك عبر التحليل وحض الشائعات، كما أبدعت النخب الإعلامية والمفكرون وأصحاب الرأي بالتصدي للهممات الإعلامية المعادية للفكر المعتدل والحقيقة، ولكن يجب عليهم جميعاً توخي الحذر أكثر، خاصة وأن الإعلام القطري لن يكف عن محاولة جرمهم لمئات العكر، لتشويه صورتهم والإساءة للدولة.

أفعال حقيقية

شدد الفنان والمنتج الدرامي سلطان النيادي على أن للدراما دوراً مهماً جداً في مجاربة الأعمال الخبيثة. وقال: الكلاب تنبح والقافلة تسير، ونحن لم نلجأ للطرق المتوتية في الرد على توظيف الدراما وتقنياتها ووسائلها التأثيرية لتروج التشدد والحقد والتعصب والافتراء على الإمارات وأهلها، بل قدمنا ونقدم أعمالاً ذات قيمة عالية وأفعالاً حقيقية تدل على وحدتنا وتماسكنا والتزامنا الحقيقي بتوجهيات حكومتنا والقيم الإنسانية، وداثماً نبرهن للعالم أننا على قلب رجل واحد.

واقترح النيادي على التلفزيونات تقديم برامج ثقافية وفكرية تعري زيف المدعين والذين يزورون ويؤججون التعصب والحقد.. وكذا تناقش ساحة مجتمع الإمارات ودماثة أهلها وعراقة دولتنا ومنتحتها، ولتسلط هذه البرامج الضوء على حاضر دولتنا المليء بالعطاء والبعيد عن أية توجهات متعصبة وداعمة للفكر المتشدد. ولفت النيادي إلى أن أيادي الإمارات البيضاء وصلت لجميع أنحاء العالم.

وبين النيادي أن وسائل النشر الثقافي وتوجيهه طبيعة المضمون الثقافي في



■ إبراهيم خادم



■ سعيد سالم



■ سلطان النيادي



وأن يكون موجودا وبقوة في خدمة بلده، والشعب الإماراتي واع ومتيقظ لكل فكر هدام وظلامي، ونحن لسنا بحاجة لتعريف العالم من تكون الإمارات، فالجميع يعرف أننا شعب مسالم، ولكن دولتنا خط أحمر، ولن نقبل المساس بها بأي شكل من الأشكال، وستنصدي للدفاع عنها بصورنا وعقولنا قبل أسلحتنا. وقال: أقترح على محطات التلفزيونات المحلية إنتاج أعمال تلاحمية، فإذا عملنا على تقوية النسيج الوطني من الداخل، لن نكثر لأي ضربات تأتينا من الخارج، وأتمنى أن يجتمع العاملون في أقسام الدراما في التلفزيونات، في جلسة صف ذهني للخروج بأفضل الأفكار التورية لتقديم أعمال مميزة تواجه كل الأفكار الهدامة وتردع المعتدين علينا بكل الأشكال.

رسائل

قالت المخرجة الإماراتية نهلة الفهد: علينا استغلال الدراما لمواجهة التيارات الضلالية والإرهاب، وغاية أن نحارب ونواجه بها الجهات نفسها التي توظفها لتدعم الإرهاب والتعصب. وأشارت إلى ضرورة أن يعمل الفنانون الإماراتيون بشكل عام، وعبر توظيف الدراما وعناصرها التأثيرية، على الرد من خلال أعمالهم على الإرهاب بكافة أشكاله وتياراته وداعميه، وعكس قيمة ومكانة دولة الإمارات والرد على كافة المعتدين على أهميتها ورفعتها، وذلك عبر شتى الوسائل، وخاصة الأعمال الدرامية، واستطردت نهلة الفهد: أعتقد أنه يجب علينا الاهتمام بفتح الدراما المشجعة على الحقد والكره عبر تقديم دراما نوعية قادرة على التصدي لها وكشف مضامينها، ويجب علينا في هذا التوجه التركيز على الابتعاد عن مسألة الكم في حال سيكون ذلك على حساب النوعية. وأضافت نهلة الفهد: اعتبر ذلك بمثابة خطوة جريئة، بأن تناقش الدراما الواقع وتطرق للإرهاب.. وأظن أن الدراما يجب أن تكون حاملة لرسالة هادفة، وأن تقدم وعياً للجمهور بشكل عام، خاصة وأن هناك شريحة من الأعمار الصغيرة التي تتابع الدراما. وبالتالي علينا استغلال ذلك لبث رسائل التوعية في ثائيا الأعمال الدرامية». وختمت: علينا أن نكون حريصين جدا في انتقاء الرسائل التي نضمنها في النصوص الدرامية، وأن تقدم



■ حمد الريامي

وأهوى الحوسني حديثه: إن كشف جرائم النظام القطري على الملأ محلياً وعربياً وعالمياً، خاصة عبر البرامج الإعلامية والدرامية المعقدة والدقيقة المحكمة، سيساعد في وقف كل ذرة تعاطف معه قد يكنها البعض في أنفسهم لقطر، وعلى المشاهير أن يساندوا الدولة في محتتها، عبر منابرههم على مواقع التواصل أو قنواتهم على«يوتيوب».

مسؤولية

وضع الفنان سعيد سالم أن الإمارات نجحت في كشف خبايا ودهاليز الإخوان المسلمين بالصوت والصورة، والكشف عن منبع الفتنة، والجهة الممولة لها مادياً ولوجيستياً، وهذا أكبر دليل على قوة أمن الإمارات، مشيراً إلى أن هذا هو فعلياً ما عززته وسدفته دراما الإمارات أيضا والبرامج الفكرية لدينا التي عرت زيف داعمي الإرهاب ومؤججي الحقد والعنف. ولقت سالم إلى أن دور الفنان يشبه دور أولياء الأمور في توعية أبنائهم. وقال سالم: التلفزيون دخل كل بيت، ومن خلال الأعمال الدرامية التي تصدى للإرهاب ومن يمولونه ويتبنون الأعمال الإعلامية والدرامية خلال حضوره المؤثر عبر الأعمال الدرامية وعلى مواقع التواصل وعبر وسائل الإعلام المختلفة، يشكل يعزز أهمية وطننا الإمارات ويرد على كافة المتجنيب عليه. وقال سالم: يجب أن يثبت الفنان حضوره



■ نهلة الفهد

الحياد في ظل هذه الظروف بتعارض مع مصلحة وطننا وأمنه، فالإمارات لم تتخذ هذا الموقف إلا بعد أن أغلقت الحكومة القطرية أبواب الصلح والتصحيح والإصلاح في وجهها، ولم تبق لها خياراً آخر.

وأردف الحوسني: يجب تكثيف الجهود المضادة لجهود الحكومة القطرية وخاصة في حقل الإعلام، فلا بد لنا من تصميم برامج ومبادرات إعلامية متنوعة تكون بمثابة جهات وطنية منسقة ومبينة على أسس علمية ودرامية عالية الجودة وعميقة التأثير، وتستضيف أهل الخبرة والاختصاص والمعرفة ممن يجيدون طرح الأفكار وتوصيلها بأسلوب معتدل صحيح ومقنع ويحترم عقل المشاهد. واقترح الحوسني تخصيص زيف دولة قطر وطنية تكشف وتدحض زيف دولة قطر وممارساتها الإعلامية التعبوية التي تروج الإرهاب والقتل. وقال: يجدر أن نواجه الإعلام القطري والدراما القطرية بالأسلحة والوسائل الفاعلة الرادة. وأشار هنا إلى أنه تعتمد قناة«الجزيرة»والقنوات القطرية الأخرى على أسلوب خبيث لاستمالة الجماهير والتأثير على مواقفهم وكسب تعاطفهم، حيث تستضيف أصحاب الفكر المتطرف وتواجههم بأخرين معتدلين لا يستطيعون إيصال أفكارهم بشكل صحيح ومقنع ويكون حضورهم ضعيفاً وباهتاً، فيظن المشاهد أن المتطرف على حق، وليس هذا وحسب، بل «تفنن»الجزيرة«باستفزاز الضيوف المعتدلين وتشجيعهم على التطاول واستعمال الألفاظ النابية ليسيقتوا كلياً من أعين الناس، ويفقدوا بريقهم واحترام الجمهور لهم.

بشكل جيد للجمهور، خاصة مع وجود قوات إخبارية موجهة ومسيسة محسوبة على جهات أو فئات معينة.

حذر

أشار الناقد الفني حمد الريامي إلى أن بث السموم والإرهاب عبر الدراما نهج مرفوض، يجب أن نحذر منه ونأخذه في عين الاعتبار..مبيناً أن الجمهور الإماراتي واع لكل الطرق الخبيثة التي يسعى البعض من خلالها لبث سمومه وأفكاره الظلامية. وقال: دولة الإمارات لا تتوانى عن دورها في تقديم التوجيه والنصح وتوعية الجمهور عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة، سواء كانت على هيئة أخبار تحذيرية أو أخبار إعلامية أو برامج درامية وتوثيقية منوعة، إذ تفتتح من خلالها العيون على مساعي الآخرين لبث الأفكار الهدامة عبر طرق مختلفة. وقال الريامي: الدراما لا تغلبها إلا الدراما، فلو كانت هناك دراما موجهة بهدف بث السموم والأفكار الهدامة، يجب أن تقابلها دراما أخرى هادفة وغير مباشرة لتصح الأفكار المغلوطة، وتنشر الفكر النبر، كما أن المتلقي -اليوم- واع ويستطيع أن يفند أي العمل هو الذي يرتقي به ويفكره ويمجتمعه.

وأكد الريامي أنه على الفنان والناقد دور كبير في توعية الجمهور، وقال: كنقاد وفنانين ومخضين، دورنا أن نقاش الأعمال المعروضة بشكل تفصيلي، فإذا كانت سيئة علينا أن نبرز سلبياتها ومكامن ضعفها، كما أن الفكرة هي الأهم دائماً، فإذا كانت سلبية لن نقدها التفاصيل الأخرى من مونتاج وتصوير وزخارف درامية مهما كانت جودتها، وفي أي عمل درامي، دائماً ما تكون صريحاً في مواجهة كل عمل يخرج عن إطار التنوير الفكري الراقي والهادف، الذي يبنى صريحاً في مواجهة كل عمل يخرج عن إطار التنوير الفكري الراقي والهادف، الذي يبنى صريحاً في مواجهة كل عمل يخرج عن إطار التنوير الفكري الراقي والهادف، الذي يبنى صريحاً في مواجهة كل عمل يخرج عن إطار التنوير الفكري الراقي والهادف، الذي يبنى